



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2444

التاريخ : الأحد 2012/3/18

الفبر الرئيسي



"يديعوت": مفاوضات سرية بين
"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية
لتعديل اتفاق "باريس الاقتصادي"

... ص 3

أبرز العناوين



فياض: يجب ممارسة الضغوط على الطرف الذي يعرقل المصالحة
مشعل: الفلسطينيون لا يمكن أن ينسوا المبادرات التركية تجاههم
السلطة الفلسطينية ترفض عرضا إسرائيليا بإبعاد الأسيرة شلبي إلى غزة
جمال محيسن: حماس لا تريد "إعادة غزة" وفقدنا الثقة بأي حوار معها
الاحتلال يضاعف ميزانية بناء الكُنس في القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. فياض: يجب ممارسة الضغوط على الطرف الذي يعرقل المصالحة
3. السلطة الفلسطينية ترفض عرضاً إسرائيلياً بإبعاد الأسيرة شلبي إلى غزة
4. مستشار هنية: زيارة طهران كانت بدعوة رسمية من نجاد
5. حكومة غزة: المخابرات المصرية تعيق إمداد غزة بالوقود
6. عباس ينعى البابا شنودة الثالث
7. نواب حماس يحتمون الاحتلال المسؤولية عن حياة النائب الحاج علي
8. دمشق: ثلاثة قتلى بانفجار سيارة لجيش التحرير الفلسطيني بمخيم اليرموك
9. وزير الأسرى بغزة يرحب بزيارة عيسى قراقع وقذورة فارس

المقاومة:

10. مشعل: الفلسطينيون لا يمكن أن ينسوا المبادرات التركية تجاههم
11. جمال محيسن: حماس لا تريد "إعادة غزة" وفقدنا الثقة بأي حوار معها
12. أبو زهري: تذليل عقبات المصالحة يتم من خلال الحوار
13. خضر حبيب: دور السلطة الفلسطينية "مخزي" بإحباط اختطاف الإسرائيليين
14. حركة الجهاد تنفي مسؤوليتها عن خرق التهدئة
15. عباس والقيادة الفلسطينية ينعان المناضل الكبير محبوب عمر
16. جهاز الأمن الوقائي في الخليل يعتقل خمسة من كوادر حركة الجهاد

الكيان الإسرائيلي:

17. "إسرائيل" تنفي على حرمان طهران من التحويلات المالية وتحذر من "إيران نووية"
18. ليفني تدعو إلى تكثيف التدخل الدولي في سوريا
19. ليبرمان يرفض فحص حقيبته في مطار أنشيون الكوري
20. الاحتلال "ينسى" أحد جنوده في رام الله للمرة الثانية عقب عملية عسكرية

الأرض، الشعب:

21. الاحتلال يتأهب لمواجهة المسيرة المليونية نحو القدس في يوم الأرض
22. الاحتلال يضاعف ميزانية بناء الكُنس في القدس
23. عصام عدوان: "الأونروا" تستأنف تقديم المعونة المالية لـ 108 آلاف لاجئ في غزة قريباً
24. إصابة فلسطينيين خلال تظاهرة مناهضة للاستيطان في بيت أمر
25. الأسرى المرضى يهددون بإضراب عن الطعام والدواء احتجاجاً على الإهمال الطبي
26. إدارة سجن "مجدو" تعزل عدداً من المتضامنين مع الأسيرة الشلبي
27. عكرمة صبري يدعو لإشراك العالم في قضية القدس
28. الأردن: إعادة النظر في آلية تشكيل لجان الخدمات في "مخيمات الفلسطينيين"
29. شخصيات مقدسية تثنى مواقف العاهل الأردني في حماية المقدسات

30. شبكة أوروبية تطالب تل أبيب بالإفراج الفوري عن النائب الحاج وتبدأ حراكًا قانونيًا
- 16
31. "منتدى الإعلاميين" يستنكر منع الاحتلال الشيخ بكيرات من التصريح للإعلام
- 16
32. تقرير يرصد هجمة إسرائيلية متصاعدة ضد أشجار الزيتون الفلسطينية
- 17
33. "التضامن الدولي": الاحتلال يستخدم الكلاب لقمع المظاهرات الفلسطينية
- 17
34. أسيران من غزة والقدس يدخلان عامهم الـ 20 في سجون الاحتلال
- 18
35. والدا الأسيرة الشلبي يناشدان الإفراج عنها بعد تدهور حالتها الصحية
- 18
36. تقرير: تجار الأنفاق في غزة يتجهون إلى قطاع العقارات لتبييض أموالهم
- 18

الأردن:

37. "الوسط الإسلامي" يدعو "القمة العربية" العمل على إيقاف مشروع تهويد القدس
- 19
38. الأردن: مشاركة إيران و"إسرائيل" في مشروع المسرع النووي ليست جديدة
- 20

عربي، إسلامي:

39. القاهرة تنفي تهديدات إسرائيلية بعدوان جديد على غزة
- 20
40. وفاة البابا شنودة بطريك الأقباط المصريين
- 20

مقالات:

41. فرضيات وتبعات الانتفاضة الفلسطينية الثالثة... عدنان أبو عامر
- 21
42. رسائل بالحبر وأخرى بالدم...!!... نقولا ناصر
- 24
43. أميركا وإسرائيل... وإيران... السير سيريل تاونسند
- 26
44. إسرائيل وغزة: هل يحتاج العدوان إلى ذرائع؟... مأمون الحسيني
- 28
45. معادلة صاروخية جديدة... د. عبد الستار قاسم
- 29

كاريكاتير:

30

1. "يديعوت": مفاوضات سرية بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية لتعديل اتفاق "باريس الاقتصادي"

القدس المحتلة - سما: نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية عن مصادر فلسطينية قولها اليوم أن وزارة المالية والسلطة الفلسطينية تجريان مفاوضات سرية منذ فترة طويلة مع إسرائيل وتوشكان على توقيع اتفاقية اقتصادية جديدة.

وتهدف هذه المفاوضات إلى تحسين اتفاق باريس الاقتصادي الموقع بين الجانبين عام 1995 والذي يقضي بقيام إسرائيل بجباية الضرائب لصالح السلطة الفلسطينية وتحويلها إليها. ولم يتم تعديل هذا الاتفاق منذ توقيعه قبل سبعة عشر عاما ويسعى الجانبان حاليا إلى ملاءمته للأوضاع الحالية.

وأكد مسئولون كبار في وزارة المالية الإسرائيلية إجراء المفاوضات السرية بين الجانبين ولكنها أوضحت انه لم تحرز خلالها بعد أي انطلاقة حتى الآن.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/18

2. فياض: يجب ممارسة الضغوط على الطرف الذي يعرقل المصالحة

الخليل: أكد د. سلام فياض رئيس الوزراء، أمس، أهمية إجراء الانتخابات العامة والبلدية بالسرعة الممكنة، مشدداً على أن "الانتخابات هي حق واستحقاق للمواطن على النظام السياسي برمته" وعلى ضرورة تشكيل حكومة "قادرة على العمل في كافة أنحاء الوطن في قطاع غزة والضفة الغربية، وبما يشمل القدس الشرقية العاصمة الأبدية لدولة فلسطين".

وأكد فياض على ضرورة إنهاء الانقسام و"إعادة توحيد مؤسسات الوطن للوصول بمشروعنا الوطني إلى نهايته الحتمية المتمثلة في إنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من تقرير مصيره والعيش بحرية كرامة في كنف دولة فلسطين المستقلة على حدود عام 1967، في قطاع غزة والضفة الغربية وفي القلب منها في القدس الشرقية العاصمة الأبدية لهذه الدولة".

وقال: أن الأوان، وبعد أربع سنوات ونصف، من إغلاق هذا الفصل المأساوي في تاريخ شعبنا، وبذل كل الجهود الممكنة لإنهاء الانقسام، وممارسة الضغوط على من يعيق التقدم بهذا الاتجاه، ودعا إلى ضرورة إجراء مساهمة موضوعية لأي طرف يخل بالالتزامات المطلوبة منه من أجل إحراز التقدم المطلوب لإنهاء الانقسام وإعادة الوحدة للوطن.

وكان رئيس الوزراء يتحدث خلال جولة في محافظة الخليل افتتح فيها عدداً من المشاريع في بلديتي إذنا والظاهرية.

الأيام، رام الله، 2012/3/18

3. السلطة الفلسطينية ترفض عرضاً إسرائيلياً بإبعاد الأسيرة شلبي إلى غزة

رام الله - كفاح زبون: رفضت السلطة الفلسطينية، عرضاً إسرائيلياً، بترحيل المعتقلة الإدارية هناء شلبي، المضربة عن الطعام منذ 31 يوماً، إلى قطاع غزة. وقال وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين عيسى قراقع: "نحن لا نقبل ذلك ولا نشرع عملية الإبعاد، وعلى الإسرائيليين الإفراج عن هناء إلى بيتها خاصة أن اعتقالها غير قانوني وغير منطقي ولا تملك المحكمة أي إثباتات على إدانتها وليست هناك أسباب موجبة قانونياً لاعتقالها".

وجاء العرض الإسرائيلي أثناء مشاورات بين النيابة العامة الإسرائيلية، وهيئة الدفاع عن شلبي، وهي المشاورات التي أمرت بها محكمة الاستئناف الإسرائيلية، التي تأمل من الطرفين التوصل إلى صفقة منقح عليها. وأصبحت حياة شلبي في خطر شديد بعد 31 يوماً من الإضراب عن الطعام ونحو أسبوع من التوقف عن تناول الأملاح الضرورية للجسم، واكتفت بتناول لترين من الماء يومياً.

وقال قراقع في بيان: "إن ناقوساً جدياً يقرع حول صحة الأسيرة هناء الشلبي.. حالتها الصحية خطيرة للغاية". وأضاف: "لقد انهار جسمها ولم تعد قادرة على الوقوف بعد أن هبط وزنها بشكل حاد، وبدأت تصاب بالدوخان وعدم القدرة على الكلام والنوم".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/18

4. مستشار هنية: زيارة طهران كانت بدعوة رسمية من نجاد

أش أ: قال يوسف رزقة، المستشار السياسي لرئيس وزراء حكومة غزة أمس أن زيارة إسماعيل هنية إلى إيران كانت رسمية وبدعوة من الرئيس الإيراني أحمدني نجاد وتم خلالها تناول كل الملفات المهمة مثل حصار غزة وإعادة اعمار القطاع، مضيفاً أن "هنية عندما زار طهران كان بصفته رئيس وزراء منتخبا من الشعب الفلسطيني".

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" رئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد قد قال في مقابلة نشرتها أمس "المستقبل" أن "إيران لعبت دوراً سلبياً إزاء المصالحة الفلسطينية وتؤكدنا أن دعماً مالياً كبيراً قدمته إيران لإسماعيل هنية، وللأسف باعتباره رئيس حكومة غزة وليس باعتباره قيادياً في حماس، وكأن إيران تقول استمروا بالانقسام وفي المقابل سنمدكم بالمال".

واستغرب هنية، الذي رافق هنية في زيارته إلى طهران في تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية في غزة ما أعلنه الأحمد، والربط بين مساعدات إيران المالية بالمصالحة، مؤكداً أن حكومة غزة "ليست في جيب إيران"، مضيفاً أن "ما ذكره الأحمد في هذا الصدد غير صحيح".

المستقبل، بيروت، 2012/3/18

5. حكومة غزة: المخابرات المصرية تعيق إمداد غزة بالوقود

غزة - أحمد اللبابيدي: كشف أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني د.محمد عسقول ، أن جهاز "المخابرات المصري" هو من " يقف عثرة أمام توريد الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء في غزة ". وقال لـ"فلسطين أون لاين"، "إنه لم يتم تحويل الوقود إلى سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة بعد توريدها مليوني دولار إلى الهيئة العامة للبترول المصرية" كدفعة مقدّمة للوقود اللازم لتشغيل محطة التوليد حسب ما هو متفق عليه بين الطرفين.

وأشار إلى أن "المخابرات المصرية" أبلغت سلطة الطاقة بغزة ، بأن تقوم بنقل المعدات اللازمة لنقل الوقود إلى معبر كرم أبو سالم (الإسرائيلي) لاستلام كميات الوقود من هناك، مؤكداً أن طلب المخابرات " مرفوض جملة وتفصيلاً "لاعتبارات سياسية وفنية وإدارية.

وبين، أنه تم تحويل الـ2 مليون دولار بناءً على اتفاق بين رئيسي الهيئة العامة للبترول المصرية وسلطة الطاقة الفلسطينية، مشدداً أن الاتفاق ينص على إدخال الوقود إلى القطاع عبر معبر رفح البري الحدودي. وطالب الحكومة المصرية بالضغط على "المخابرات" للسماح بإدخال الوقود إلى غزة "لتشغيل محطة التوليد" في أسرع وقت ممكن، وبالكميات الكافية لرفع المعاناة عن كاهل الغزيين.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/17

6. عباس ينعي البابا شنودة الثالث

رام الله: نعى الرئيس محمود عباس، البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، الذي توفي مساء أمس، بعد صراع طويل مع المرض، عن عمر يناهز (89 عاماً). وبعث الرئيس

برقيتي تعزية بوفاة البابا للقائد العام للقوات المسلحة رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير محمد حسين طنطاوي، وللكنيسة القبطية.

الأيام، رام الله، 2012/3/18

7. نواب حماس يحتملون الاحتلال المسؤولية عن حياة النائب الحاج علي

رام الله: حمل النواب البرلمانيون الإسلاميون في المجلس التشريعي الفلسطيني، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة النائب الأسير أحمد الحاج علي (72 عامًا)، والذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ أربعة أيام. ودعت كتلة "التغيير والإصلاح" في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، السبت (3/17)، إلى الإفراج الفوري عن الحاج علي وبقية النواب المعتقلين في سجون الاحتلال، مؤكدة على عدم قانونية الاعتقالات الإدارية.

قدس برس، 2012/3/17

8. دمشق: ثلاثة قتلى بانفجار سيارة لجيش التحرير الفلسطيني بمخيم اليرموك

بيت لحم - معا: أكدت مصادر فلسطينية في دمشق لـ"معا" أن انفجارا استهدف سيارة تابعة لجيش التحرير الفلسطيني بمخيم اليرموك أدى إلى وقوع ثلاثة قتلى على الأقل. وأضافت المصادر أن انفجارا هز سيارة تابعة لجيش التحرير كانت تسير بالقرب من مقر القيادة العامة في شارع الثلاثين بمخيم اليرموك أدى إلى سقوط عدد من القتلى بداخلها، مضيفاً أن الأتلاء تطايرت لمسافة 200 متر، وأنه لم تعرف بعد طبيعة الانفجار، أو الجهة التي نفذته. وأكدت المصادر أن السلطات السورية، منعت أي تصوير، وفورا فرضت طوقاً أمنياً، بعكس تفجيري دوار الجمارك وتفجير مقر المخابرات الجوية في ساحة التحرير، حيث يستطيع المارة التصوير بشكل عادي، وتواجد التلفزيون السوري، بينما في تفجير المخيم لم يوجد احد ومنع احد من الاقتراب أو التصوير. وكانت قالت مصادر في دمشق لـ"معا" قبل أيام أن الأمن السوري هدد حركة فتح في سورية باقتحام مخيم اليرموك بادعاء أن الحركة تقف وراء التظاهرات التي تجري في المخيم والمخيمات الفلسطينية الأخرى ضد النظام السوري.

الأيام، رام الله، 2012/3/18

9. وزير الأسرى بغزة يرحب بزيارة عيسى قراقع وقُدورة فارس

غزة - محمد عيد: أعلن وزير شؤون الأسرى والمحررين د.عطا الله أبو السبح، ترحيبه بنية نظيره في حكومة رام الله عيسى قراقع ورئيس نادي الأسير في الضفة الغربية قُدورة فارس، زيارة قطاع غزة خلال الأيام الماضية، لكنه نفى تلقيه ترتيباً أو تنسيقاً رسمياً بشأن الزيارة. وأكد أبو السبح في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، 17-3-2012، على أهمية دراسة العمل المشترك بين المسؤولين الفلسطينيين من أجل نصرة قضية الأسرى القابعين خلف سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: "إن قضية الأسرى هي محل إجماع وطني، تستوجب العمل المشترك والموحد من قبل جميع الأطراف والمؤسسات، في ظل المعاناة المستمرة، والعقوبات المتزايدة بحق الأسرى الفلسطينيين".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/17

10. مشعل: الفلسطينيون لا يمكن أن ينسوا المبادرات التركية تجاههم

(يو. بي. آي): قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، أمس، إن الفلسطينيين لا يمكن أن ينسوا المبادرات التركية تجاههم، فيما شدد الرئيس التركي عبدالله غول على أن المصالحة بين الفلسطينيين أمر إجباري . ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مكتب غول أن مشعل قال خلال لقائه غول في أنقرة إن "الفلسطينيين لن ينسوا أبداً المبادرات التركية تجاه الشعب الفلسطيني، ولا الذين قتلوا في الهجوم على سفينة مافي مرمرة" التركية التي كانت جزءاً من أسطول الحرية إلى غزة . من جانبه شدد غول خلال لقائه "على أهمية الوحدة والتضامن بين الفلسطينيين"، معتبراً أن المصالحة بينهم أمر "إجباري".

الخليج، الشارقة، 2012/3/18

11. جمال محيسن: حماس لا تريد "إعادة غزة" وفقدنا الثقة بأي حوار معها

الخليل : اتهم جمال محيسن، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، قيادة حركة "حماس" بعدم الرغبة في إتمام المصالحة أو إعادة "الشرعية" إلى قطاع غزة. وأضاف محيسن، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" حول اجتماع بين رئيس السلطة محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ "حماس"، إنه لم يعد يعول على الحوار مع "حماس"، مشيراً إلى أن "اللقاءات والاجتماعات مع "حماس" منذ سنوات لم تؤد إلى شيء"، حسب قوله. واتهم محيسن قيادة "حماس" بغزة بـ "السعي نحو مصالحتهم الشخصية، وأنهم لا يريدون إرجاع غزة بعد المكاسب التي يحققونها بالمليارات من خلال تجارة الأنفاق، ولم يعد هناك أي ثقة بهم"، حسب تعبيره. وحول ملف تشكيل الحكومة القادمة؛ شدد محيسن على أنه "لن يتم تشكيل الحكومة بدون سماح "حماس" للجنة الانتخابات بالعمل والانتهاج من السجل الانتخابي، كون أن مهمة الحكومة ستكون إجراء الانتخابات وإعادة إعمار غزة".

وأشار إلى أن "حماس" سمحت مؤخراً وبعد مشاورات طويلة بفتح مقار لجنة الانتخابات المركزية بغزة، والتي تم التوافق عليها في اجتماعات القاهرة، ولكنها ممنوعة من مباشرة أعمالها"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/3/17

12. أبو زهري: تذليل عقبات المصالحة يتم من خلال الحوار

غزة - محمد جاسر: وصف الناطق باسم حركة "حماس" د. سامي أبو زهري تصريحات رئيس السلطة محمود عباس بأنها غير صحيحة، منوهاً إلى أن أي عقبة تعيق المصالحة يمكن طرحها على طاولة المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وأكد د. أبو زهري في حديثه لـ "فلسطين أون لاين" السبت 17-3-2012، أن "حماس" لديها الإرادة الكاملة لإنهاء ملف الانقسام، مستنكراً تصريحات القيادة الفتاوية الرامية إلى إتهام الحركة التي تعترض المصالحة الفلسطينية.

وفي موضوع التصعيد، نفى الناطق باسم "حماس" الأبناء التي أوردت أن دولة الاحتلال الإسرائيلي أهملت الحركة لمدة 24 ساعة لضبط الوضع الميداني في قطاع غزة، ومنع إطلاق الصواريخ اتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع.

أكد أبو زهري أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تتحمل عواقب اختراقها للتهدة في قطاع غزة، معللاً ذلك باغتيال الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير أبو القيس.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اغتالت الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي ومساعد المبعد محمود حنني، يوم الجمعة 9-3-2012، في مدينة غزة.

وفي ذات السياق، أكد الناطق باسم "حماس" أن تصريحات رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد بـ"المتوترة"، مشدداً على أن "فتح" بدأت تتراجع على تطبيق المصالحة الفلسطينية من خلال تصريحات قيادتها.

وتابع: "تفاجأنا بتصريحات الأحمد، الرامية إلى اتهام حماس بتعثر المصالحة"، منوهاً إلى أن هناك قنوات مفتوحة لطرح أية إشكالية تعترض طريق المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2012/3/17

13. خضر حبيب: دور السلطة الفلسطينية "مخزي" بإحباط اختطاف الاسرائيليين

غزة - محمد جاسر: وصف القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب إحباط الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، اختطاف الجنود الإسرائيليين بالأمر "المخزي" و"الفاضح"، مشدداً على أن السلطة تقوم بأي عمل ضد الشعب الفلسطيني، لكي تخدم الاحتلال الإسرائيلي.

وقال حبيب في حديثه لـ"فلسطين أون لاين" السبت 17-3-2012، إن هذا هو دين السلطة في رام الله باعتقال كوادر رجال المقاومة في الضفة الغربية، معتبراً ذلك ثمرة من ثمرات "التسويق الأمني".

وتابع: "الاعتقالات السياسية جريمة ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الذي يقاوم المحتل الإسرائيلي، ويهدف لتنفيذ أجندة خارجية".

وجدد القيادي في الجهاد الإسلامي مطالبته السلطة الفلسطينية بالتوقف عن الاعتقالات السياسية بحق رجال المقاومة، مستذكراً بأن هذه إحدى الوظائف التي أنشئت السلطة لخدمة العدو الإسرائيلي، على حساب المواطن الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2012/3/17

14. حركة الجهاد تنفي مسؤوليتها عن خرق التهدة

القاهرة - جيهان الحسيني: رفض قيادي رفيع في حركة «الجهاد الإسلامي» اتهامات البعض للحركة بأنها تقود حرباً في غزة بالوكالة عن إيران لحرف الأنظار عما يجري في سورية. وقال لـ «الحياة»: «إذا سكتنا مش خالصين، وإذا دافعنا عن أنفسنا قالوا وكلاء ويعملون لصالح أجندة خارجية».

وزاد: «من يريد أن يقاوم إسرائيل وفق أجندة أجنبية فليفضل»، مشدداً على أن المقاومة في جميع الظروف هي مصلحة فلسطينية، وقال باستنكار: «هل من المعقول تخريب التهدة لصالح إيران؟»، معتبراً أن هذا المنطق غير عاقل. وأضاف: «نحن من عقد اتفاق التهدة، واتفقنا مع الجانب المصري على سريانها، وملتمون بها». وذكر بأن إسرائيل هي التي تقف وراء التصعيد الذي جرى أخيراً في غزة نتيجة الاغتيالات

التي قامت بها. ونفى المصدر مساعدة «الجهاد» لإيران، وقال: «إمكاناتنا محدودة جداً، ولا نملك القدرة في الدفاع عنها أو عن أي بلد إسلامي»، مضيفاً: «إيران تدعم مشروع المقاومة، ولا تطالبنا بالاستسلام لإسرائيل واعتقال المقاومين بالنيابة عنها»، متهماً سلطة رام الله من دون أن يسمها، بأنها لا تملك اتخاذ خطوة أو موقف سياسي حفاظاً على الرواتب.

ونفى المصدر وجود خلافات داخلية في صفوف «الجهاد»، لافتاً إلى أن ما يحدث من خروج للتهدة ليس شرطاً أن تكون «الجهاد» هي المتسببة فيه، مشيراً إلى أن هناك 13 تنظيمًا فلسطينياً في غزة، وليس «الجهاد» وحدها من يطلق الصواريخ، وقال: «نحن من قمنا بالتهدة».

الحياة، لندن، 2012/3/18

15. عباس والقيادة الفلسطينية ينعيان المناضل الكبير محجوب عمر

رام الله - وفا: نعى الرئيس محمود عباس، والقيادة الفلسطينية امس، المناضل العربي الكبير محجوب عمر (رؤوف نظمي عبد الملك) الذي وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض في القاهرة. واستذكر الرئيس، في بيان النعي، مناقب الراحل الكبيرة ومسيرته النضالية الطويلة، ودوره الرائد في الدفاع عن فلسطين، أرضاً وقضية ومقدسات، حيث التحق بحركة فتح عام 1967 مقاتلاً في صفوفها ومسؤولاً للقطاع الجنوبي ومفوضاً سياسياً لقوات الثورة الفلسطينية في الأردن ولبنان، وقد كانت له مواقف قيادية مشرفة في تعزيز العلاقة بين الثورة الفلسطينية والشعب الاردني الشقيق، وانتقل الى لبنان مع قوات الثورة الفلسطينية حيث تم تعيينه نائباً لمدير عام مركز التخطيط الفلسطيني. وكان الشهيد المناضل محجوب مساعداً مقرباً من الشهيد القائد ابو جهاد والشهيد القائد المؤسس الخالد (ابو عمار). وتقدم الرئيس إلى عائلة الفقيه بأحر التعازي، داعياً الله سبحانه وتعالى، أن يشملهم بعميم عفوه وغفرانه، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويهم وأسرته الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/18

16. جهاز الأمن الوقائي في الخليل يعتقل خمسة من كوادر حركة الجهاد

قام جهاز الأمن الوقائي، مساء السبت 17-3-2012، باعتقال خمسة من أعضاء وكوادر حركة الجهاد الإسلامي في الخليل ونقلهم إلى مقر الجهاز في طول قضاء الخليل للتحقيق معهم. وأكدت مصادر في المدينة أن الوقائي اعتقل كلا من حابس أبو ماريا، محمد العلامي، أحمد الصليبي، وحيدر أبو ماريا، وعصام أبو ماريا، وجميعهم من مدينة الخليل في الضفة المحتلة.

فلسطين اون لاين، 2012/3/17

17. "إسرائيل" تنفي على حرمان طهران من التحويلات المالية وتحذر من "إيران نووية"

بيونس آيرس - لندن: أثنى النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي سلفان شالوم خلال ندوة ثقافية عقدت في مدينة رمات جان الإسرائيلية، أمس، على قرار تشديد العقوبات الدولية المفروضة على إيران وحرمانها من حق الاستفادة من نظام (سويفت) للتحويلات المالية، ووصفه بـ«شديد الأهمية»، وأضاف أن سياسة رئيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو إزاء الملف النووي الإيراني دفعت العالم إلى التحرك ضد طهران، بحسب ما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية أمس.
وكان وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور لبيرمان قال أول من أمس إن إسرائيل تأمل في أن تقنع العقوبات والمفاوضات الحكومة الإيرانية بإنهاء برنامجها النووي.
وتتظر إسرائيل إلى إيران باعتبارها خطراً قائماً وتخشى من أن يتم استخدام القنابل النووية لدعم تصريحات القادة الإيرانيين بأنه يجب أن تمحى إسرائيل من على الخريطة. وتصر إيران على أن برنامجها النووي مخصص لأغراض سلمية بحتة.
وجاءت تصريحات شالوم غداة تصريحات أدلى بها نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون في بيونس آيرس دعا فيها إلى "منع إيران من التحرك" إذا حاولت استخدام سلاح نووي.
وقال أيلون إن إيران بأسلحة ذرية يمكن أن يكون لها «تفرعات في جميع أنحاء العالم» ويمكن أن يسمح لها ذلك «بالهيمنة على الشرق الأوسط»، وأضاف: «في أسوأ الاحتمالات قد تستخدم إيران السلاح النووي»، مؤكداً «سنقوم بحماية مواطنينا ومصلحنا في أي مكان من العالم وسنمنع إيران من التحرك».
كما وصف نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية دانيال كارمون إيران بأنها «تهديد للعالم أجمع». وقال: «هذا التهديد يتطلب رداً فورياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/18

18. ليفني تدعو إلى تكثيف التدخل الدولي في سوريا

(يو بي أي): دعت رئيسة حزب "كاديما" والمعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني أمس، إلى تكثيف التدخل الدولي في الأزمة السورية، وإلى إدانة "إسرائيلية" أكثر صرامة لـ "جرائم" النظام السوري.
وذكرت إذاعة الاحتلال أن ليفني أدلت بتصريحات في جولة قامت بها في عدة قرى شمالي فلسطين المحتلة، حيث أعربت عن اعتقادها بأن "استمرار المجازر في سوريا يستوجب تكثيف التدخل الدولي في الأزمة وإدانة إسرائيلية أشد صرامة". وقالت إن "الأزمة السورية تفسح لإسرائيل مجال تفعيل قنوات عمل جديدة مع الجامعة العربية والدول العربية المعتدلة".

الخليج، الشارقة، 2012/3/18

19. لبيرمان يرفض فحص حقيبته في مطار أنثيون الكوري

سول - د ب أ: رفض وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور لبيرمان فحص حقيبته بجهاز أشعة إكس لدى مغادرته كوريا الجنوبية الخميس التي زارها ليومين.
وقال مسؤول بمطار أنثيون الدولي في سول أمس السبت إن لبيرمان غادر الخميس بعدما رفض طلبات متكررة من مسؤولي الأمن بفحص حقيبته سفره بأشعة إكس.
ونقضي تعليمات الأمن بالا يتم السماح للركاب بالصعود إلى الطائرة قبل فحص حقائبهم بأشعة إكس ويتم وضع علامة مميزة على الحقائب الدبلوماسية التي تحمل ملفات رسمية على نحو منفصل لاستثنائها من هذه القواعد.

وقال مسؤول بشرطة المطار، تحدث بشرط عدم ذكر اسمه: "حقيبة الوزير الإسرائيلي لم تنطبق عليها قاعدة الاستثناء وكان يجب أن تخضع للفحص الأمني بحسب اللوائح والتعليمات"، وأضاف: "في معظم الحالات، يخضع الدبلوماسيون للفحص الأمني ولذا كان رفض الوزير غير مألوف".

الشرق، الدوحة، 2012/3/18

20. الاحتلال "ينسى" أحد جنوده في رام الله للمرة الثانية عقب عملية عسكرية

رصدت وسائل إعلام إسرائيلية، واقعة نسيان وحدة عسكرية في جيش الاحتلال الإسرائيلي لأحد جنودها في الضفة الغربية المحتلة، عقب تنفيذها عملية عسكرية، وذلك للمرة الثانية على التوالي خلال أقل من شهر ونصف الشهر.

وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في دوريتها الصادرة السبت 17-3-2012، أن قوة من لواء المدرعات في الجيش تتمركز على حاجز بالقرب من قرية رنتيس شمال غرب مدينة رام الله، تركت وراءها أحد جنودها أثناء قيامها بملاحقة عدد من الشبان الفلسطينيين بهدف اعتقالهم.

وأوضحت أن القوة العسكرية سارعت إلى رفع حالة الاستنفار فور اكتشاف فقدان أحد جنودها، ليتم العثور عليه خلال وقت قصير، كما قالت.

وبحسب الصحيفة؛ فإنه لم يتم حتى الآن تقديم أي لوائح اتهام ضد قائد القوة كما لم يتم اتخاذ أي من الإجراءات التأديبية بحقه، في حين أعلن المتحدث باسم الجيش أنه سيصار إلى التحقيق المستفيض في هذا الحادث.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/17

21. الاحتلال يتأهب لمواجهة المسيرة المليونية نحو القدس في يوم الأرض

القدس المحتلة - جمال جمال، وكالات: تراقب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بحذر مساعي فلسطينية وجهات مختلفة في العالم العربي وأوروبا لتنظيم مظاهرات حاشدة تجاه مدينة القدس المحتلة في خمس جهات على الحدود الشمالية والغربية والجنوبية. وأعلنت وزارة الأمن الداخلي عن تشكيل لجنة أمنية فاحصة للاستعداد حيث من المقرر أن يحيي الفلسطينيون والمتضامنون مع القضية الفلسطينية في العالم يوم الأرض من خلال مسيرات تضامنية تنطلق في أنحاء التجمعات العربية الفلسطينية داخل إسرائيل، وفي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، كما تستعد منظمات وحركات إسلامية ودولية لتنظيم مسيرات تجاه الحدود في وقت متزامن إلى انه على الرغم من ان جولة التصعيد الحالية لم تنته في غزة، إلا أن المسؤولين في المنظومة الأمنية يتأهبون لما يمكن أن يشعل الجولة التالية من المواجهة.

ولفتت المحافل الأمنية الإسرائيلية إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تراقب عن كثب الاستعدادات لهذا الحدث الذي يطلق عليه «مسيرة مليونية» ويخشون أن تتطور هذه الأحداث وتخرج الأمور عن السيطرة لتأخذ صدى عالميا مثلما حدث في حادث مرمرة. ويقدر مسؤولون عسكريون بأن آلاف من الناس والكثير من اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة سيسيرون نحو الحدود وعدة دول أخرى من أجل تكرار أحداث مجدل شمس العام الماضي.

ولفتت صحيفة معاريف اليمينية إلى أن تخوفات الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية تتمحور حول تحول المسيرة لأحداث عنف واسعة. وأجرى الجيش الإسرائيلي الأسبوع الماضي مناورة تحاكي عدة سيناريوهات

أحدها هي اقتحام أعداد كبيرة للحدود وسيناريو آخر يحاكي اندلاع أعمال عنف داخل إسرائيل في ذكرى يوم الأرض.

الدستور، عمان، 2012/3/18

22. الاحتلال يضاعف ميزانية بناء الكُنس في القدس

القدس المحتلة - البيان - وكالات: كشفت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه منذ تولي رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات منصبه في العام 2009 تم مضاعفة الميزانية التي تخصصها البلدية لبناء منشآت دينية يهودية في المدينة.

وأوضحت الإذاعة أن بلدية القدس أقرت في العام 2009 ميزانية تزيد على 10 ملايين شيكل مخصصة لبناء الكنس والمنشآت الدينية، ووصلت الميزانية في العام 2011 إلى نحو 17 مليون شيكل، ومن المتوقع أن تصل الميزانية المخصصة لذلك هذا العام إلى 18,5 مليون شيكل.

بدورها، ردت بلدية القدس معلقة على هذا الأمر بقولها: إنه «لم يتم تفعيل أي ضغوط على رئيس البلدية، وميزانية بناء المنشآت الدينية اليهودية لم تتضاعف عن حجمها في العام 2010، والميزانية التي يدور الحديث عنه تخصصها الحكومة لهذه الأمور». إلى ذلك، حطم عشرات المستوطنين الإسرائيليين مساء الجمعة أكثر من 220 شجرة زيتون مثمرة وكبيرة في قرية دوما جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس: إن مستوطنين من البؤرة الاستيطانية «يش كودش» المحاذية لقرية دوما حطموا أكثر من 220 شجرة زيتون كبيرة ومثمرة في منطقة اللحف غربي قرية دوما. وأكد دغلس أن هذه الأشجار تعود ملكيتها إلى فلسطينيين من القرية التي تقع جنوب مدينة نابلس. محذرا من تصاعد هجمات المستوطنين في الأيام الماضية، «لأسيما وأن العالم مشغول بما يجري في قطاع غزة وسوريا والربيع العربي وأسعار النفط المتصاعدة».

البيان، دبي، 2012/3/18

23. عصام عدوان: "الأونروا" تستأنف تقديم المعونة المالية لـ 108 آلاف لاجئ في غزة قريبا

غزة: أفادت حركة حماس، بأن وكالة الأمم المتحدة لدعم وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بصدد استئناف تقديم مساعداتها المالية للاجئين في قطاع غزة، خلال الفترة المقبلة.

وأكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة "حماس"، عصام عدوان، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، السبت (3/17)، أن الدائرة تلقت تأكيدات من مسؤولين في الوكالة الأممية تفيد باعترام الوكالة استئناف تقديم المساعدات المالية التعويضية البالغ قيمتها عشرة دولارات للفرد في الدورة القادمة (مدتها ثلاثة شهور وتنتهي بنهاية حزيران (يونيو) القادم، ويستفيد منها ما يقرب من مائة وثمانية آلاف لاجئ فلسطيني في قطاع غزة.

وحتّى عدوان، الوكالة الأممية على زيادة جهودها على الساحة الدولية للحصول على التمويل اللازم لسد العجز في ميزانيتها وحل أزماتها المالية من خلال البحث عن ممولين جدد، وزيادة قيمة تبرعات بعض الدول.

ودعا اللاجئين الفلسطينيين إلى "اليقظة" ومواصلة فعاليتهم الاحتجاجية للمطالبة بحقوقهم في الإغاثة الدولية، مشيراً إلى أن هذا النهج يعدّ "الضمانة الحقيقية لاستمرار خدمات الوكالة بالشكل المطلوب".

قدس برس، 2012/3/17

24. إصابة فلسطينيين خلال تظاهرة مناهضة للاستيطان في بيت أمر

الخليل: أصيب، أمس، مواطنان، في بلدة بيت أمر، شمال الخليل، جراء قمع قوات الاحتلال، لتظاهرة مناهضة للاستيطان نظمت في البلدة، وذلك باستخدامها القنابل الصوتية وباعتدائها بالضرب على عدد من المشاركين في التظاهرة.

وقال الناشط في اللجنة يوسف أبو ماري، أمس، إن التظاهرة التي نظمت بجانب السياج العازل المقام حول مستوطنة "كارمي تسور" من الجهة الشمالية الغربية، استهدفت الاحتجاج على بناء وحدات استيطانية جديدة بالمنطقة وعلى إقدام المستوطنين على "إعدام" عشرات أشجار العنب والزيتون في وادي أبو الريش القريب من مستوطنة "بات عين" المقامة شمال غربي البلدة، الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن اعتداءات جنود الاحتلال على المشاركين في التظاهرة، بدأت عندما حاول عدد منهم اقتلاع مقطع من السياج.

الأيام، رام الله، 2012/3/18

25. الأسرى المرضى يهددون بإضراب عن الطعام والدواء احتجاجاً على الإهمال الطبي

رام الله: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسرى المرضى القابعين في سجون الاحتلال، هددوا بالشروع في إضراب مفتوح عن الطعام والدواء، في ظل تواصل سياسة الإهمال الطبي ضدهم، وتجاهل الحكومة الإسرائيلية وإدارة سجون الاحتلال وضعهم الذي يزداد تدهوراً.

وقالت الوزارة في تقرير لها، أمس، إنها تلقت رسالة موقعة من 30 أسيراً مريضاً يقعون في سجون الاحتلال، وجزء منهم في مستشفى سجن "الرملة" جاء فيها: إن هناك إهمالاً لهم من قبل إدارة السجون وأطبائها، وتجاهلاً من مؤسسات حقوق الإنسان الدولية في الوقت الذي يموت فيه الأسرى المرضى ببطء شديد وتتفاقم الأمراض في أجسامهم يوماً بعد يوم، وتتصاعد نسبة الإصابة بأمراض خبيثة وخطيرة في صفوفهم.

وأضاف الأسرى في رسالتهم: نتعرض للمماطلة في إجراء العمليات الجراحية، ولا نتلقى سوى المسكنات، ولا يوجد مستشفى ملائم نوضع فيه، والمستشفى القائم هو عبارة عن قبو للعزل، ونتعرض للإهانات ورفض مطالبنا الإنسانية، ولا نعيش إلا على المسكنات.

ودعا الأسرى في رسالتهم السلطة الوطنية ووزارة شؤون الأسرى ومؤسسات حقوق الإنسان بالضغط على المستوى الدولي والأمم المتحدة لإرسال لجنة تحقيق دولية للوقوف على ظروفهم الصحية،

والاطلاع على مدى التزام إسرائيل بالمعايير الدولية وقوانين حقوق الإنسان في التعامل مع الأسرى المرضى.

الأيام، رام الله، 2012/3/18

26. إدارة سجن "مجدو" تعزل عدداً من المتضامنين مع الأسيرة الشلبي

رام الله - أحمد رمضان: أعلن مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني جواد بولس أن إدارة سجن "مجدو" الإسرائيلي عزلت عدداً من الأسرى المتضامنين مع هناء الشلبي.

وقال في بيان أمس: "إن الأسرى في سجن مجدو أبلغوه خلال زيارته لهم أن إدارة السجن عزلت الأسير محمد صبحة ممثل أسرى حماس إلى قسم العزل في جلبوع، والأسير محمد العبوشي إلى عزل عسقلان، والأسير طارق قعدان إلى سجن عكا، والأسير بلال كميل إلى جهة غير معلومة، مؤكداً أن إدارة السجن اتخذت إجراءات عقابية ضدهم بهدف فك وحدة وعزيمة الأسرى وتخوفها من انضمام أسرى آخرين إلى الإضراب المفتوح عن الطعام بعد ارتفاع عدد المضربين عن الطعام إلى 24 أسيراً منهم من تجاوز إضرابه أكثر من 10 أيام".

وتابع بولس أن "الأسرى أعادوا وجبة من الطعام لإدارة السجن رداً على هذه الإجراءات التصعيدية، كما سيقومون بإعادة وجبات يوم الأحد والأربعاء والخميس من كل أسبوع". وأشار إلى أن "الأسرى في سجن مجدو وجهوا التحية لضمود الأسيرة هناء الشلبي التي تخوض معركة الأمعاء الخاوية، داعيين المؤسسات والجهات الفاعلة في قضية الأسرى إلى تكثيف الجهود والتركيز على قضية الاعتقال الإداري التي بدأت تأخذ صدى على المستوى العربي والدولي بعد إضراب الأسير خضر عدنان والأسيرة هناء الشلبي".

المستقبل، بيروت، 2012/3/18

27. عكرمة صبري يدعو لإشراك العالم في قضية القدس

غزة - جمال غيث: أكد مفتي القدس والديار الفلسطينية السابق الشيخ عكرمة صبري، أن الحراك الدولي العام مع المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة "موسمي وضعيف"، مشدداً على ضرورة أن يكون هدف القائمين على مسيرة القدس العالمية هو إشراك العالم للاهتمام في قضية القدس. واستبعد صبري أن ينجح الحراك الدولي ومسيرة القدس العالمية التي من المقرر أن تنطلق نهاية الشهر الجاري، وفي وقف الاحتلال الإسرائيلي عن ممارسة جرائمه التهودية بحق المسجد الأقصى المبارك. وقال: "أتوقع ألا تتوقف (إسرائيل) عن ممارسة جرائمها بحق المدينة المقدسة دون موقف عربي حقيقي"، مشدداً على ضرورة تدخل دولي لوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك. واستدرك بالقول: "نريد خطوات متقدمة لدعم القدس والمسجد الأقصى ومؤسساته، ويجب ألا نكتفي بالحراك الإعلامي أو بالمؤتمرات التضامنية فنحن بحاجة إلى دعم مؤسساتي ليتمكن أهالي القدس من الثبات الصمود في وجه الاحتلال".

وأضاف: "في وقت سابق تدخلت مصر والأردن لوقف (إسرائيل) عند جرائمها المرتكبة بحق المسجد الأقصى وتراجع الاحتلال عن تنفيذ مشاريعه التهودية هناك، فلو تدخلت الدول العربية بشكل جدي ستعطي نتائج إيجابية، ويجب عدم الاكتفاء بالمسيرات أو المؤتمرات أو غيرها". من جهة أخرى، أكد مفتي القدس والديار المقدسة، أن الاعتداءات على المسجد الأقصى والمدينة المقدسة متكررة ومتواصلة، وكان آخرها اقتحامه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، برفقة أعضاء من الكنيسة الإسرائيلية وبحراسة مشددة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/17

28. الأردن: إعادة النظر في آلية تشكيل لجان الخدمات في "مخيمات الفلسطينيين"

عمان - ماجد القرعان: قال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي ان الدائرة تحرص على فتح قنوات الاتصال مع مختلف الهيئات الدولية ذات الاهتمام للحصول على دعم مالي لتنفيذ المزيد من المشاريع الاساسية التي تسهم في رفع سوية الخدمات المقدمة للاجئين في المخيمات الـ 13 في المملكة التي تستضيف اكثر من 40% من اللاجئين الفلسطينيين.

توقع العقرباوي في حديث لـ«الدستور» مباشرة الدائرة إعداد خطتها الاستراتيجية للاعوام الثلاثة القادمة باحتياجات المخيمات الفلسطينية في الاردن من الخدمات والمشاريع قريبا.

وفي موضوع تشكيل لجان الخدمات في المخيمات، حيث يطالب المواطنون بأن تتم بالانتخابات، أوضح العقرباوي أنه سيتم اعادة النظر في آلية تشكيل لجان الخدمات لضمان تمثيل أوسع واعادة صياغة مهامها لمزيد من المشاركة الفاعلة، مشددا على اهمية تقديم الدعم المناسب لهذه اللجان لتمكينها من القيام بالواجبات المناطة بها.

وركز العقرباوي على دور ومسؤوليات دائرة الشؤون الفلسطينية في دعم تنفيذ المشاريع الانتاجية المدرة للدخل والموفرة لفرص العمل، مشيرا الى حزمة من المشاريع التي سيتم انجازها العام الحالي بمنح دولية جرى توقيع اتفاقياتها.

وأضاف أن من ضمن هذه المشاريع إنشاء شبكة صرف صحي بمنحة سويسرية مقدارها 5 ملايين دولار في مخيم جرش الذي يقطنه نحو 25 ألف لاجئ وإعادة تأهيل 350 وحدة سكنية الى جانب تنفيذ مشاريع لتدريب وتأهيل الباحثين عن العمل للمساعدة في تخفيف حدة البطالة والفقر، متوقعا ان تسهم هذه المشاريع عن توفير نحو ألف فرصة عمل.

الدستور، عمان، 2012/3/18

29. شخصيات مقدسية تثنى مواقف العاهل الأردني في حماية المقدسات

القدس - مصطفى الريالات: قدرت شخصيات دينية مقدسية عاليا مواقف الأردن وجهود جلالة الملك عبد الله الثاني الموصولة في حماية ورعاية القدس ومقدساتها والحفاظ على هوية المدينة وعروبته. وثنى رئيس المجلس الاعلى للاوقاف الاسلامية في القدس الشيخ عبد العظيم سلهب الدعم الكبير الذي يقدمه جلالة الملك عبد الله الثاني للقضية الفلسطينية والمسجد الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة.

وأكد خلال استقبله رئيس مجلس النواب عبدالكريم الدغمي والوفد النيابي الذي يضم رؤساء الكتل النيابية، ان دور الاردن في الدفاع عن عروبة القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية واضح وجلي، وخاصة في التصدي لكل محاولات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى طمس الهوية الاسلامية والعربية والفلسطينية عن الديار المقدسة.

وكان في استقبال رئيس واعضاء الوفد محافظ القدس عدنان الحسيني، ورئيس المجلس الاعلى للاوقاف الاسلامية الشيخ عبد العظيم سلهب ومفتي الديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ومدير اوقاف القدس الشيخ عزام التميمي، وعدد كبير من موظفي الاوقاف الاسلامية في المسجد الاقصى المبارك.

وقال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين ان زيارة السجين لا تعني تطييعا مع السجان، موضحا ان هذه الزيارة تأتي في إطار الدعم للمسجد الاقصى قبلتنا الاولى وللمدينة المقدسة بشكل عام، وللشعب الفلسطيني.

من جهته، طالب محافظ القدس عدنان الحسيني اليونسكو بسرعة الحضور الى الاقصى والوقوف على ما تقوم به اسرائيل من حفريات، مطالباً الدول العربية بتشديد الضغط على اسرائيل في المحافل الدولية لوقف اعتداءاتها المتواصلة على المدينة المقدسة والوقف الاسلامي فيها، معبراً عن قلقه من استمرار الحفريات الاسرائيلية.

وقال مدير اوقاف القدس عزام التميمي ان القدس محاصرة وهي معزولة عن محيطها الفلسطيني بفعل الحواجز والجدار العازل، واجراءات الاحتلال اليومية، المخالفة للشرائع السماوية. من جهته قدر رئيس مجلس النواب عبد الكريم الدغمي صمود الشعب الفلسطيني على ارضه ومقاومته للمحتل الغاصب، وحفاظه وحمايته للمقدسات الاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، مبيناً ان ما تقوم به دائرة الاوقاف والمقدسيين يشكل عملاً كبيراً.

الدستور، عمان، 2012/3/18

30. شبكة أوروبية تطالب تل أبيب بالإفراج الفوري عن النائب الحاج وتبدأ حراكاً قانونياً

أوسلو: طالبت "الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين"، ومقرها الرئيس في أوسلو بالنرويج، بالإفراج عن النائب الفلسطيني أحمد الحاج علي (72 عاماً)، والمعتقل في السجون الإسرائيلية، والذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم الرابع على التوالي، احتجاجاً على استمرار اعتقاله إدارياً (دون تهمة أو محاكمة).

وحذرت الشبكة، في بيان صادر عنها السبت (3/17)، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، من أن "خطراً محدقاً يحيط بحياة النائب الحاج علي، من مواليد العام 1932، والذي يُعدّ أكبر الأسرى الإداريين سناً". وأضافت أن النائب الحاج الذي اعتقل في السابع من حزيران (يونيو) عام 2011 الماضي، جدد له الحاكم العسكري الإسرائيلي حكماً بالاعتقال الإداري مرتين على التوالي، كل منهما لستة أشهر.

قدس برس، 2012/3/17

31. "منتدى الإعلاميين" يستنكر منع الاحتلال الشيخ بكيرات من التصريح للإعلام

رام الله: استنكر "منتدى الإعلاميين" الفلسطينيين، بشدة، قرار الاحتلال الإسرائيلي، القاضي بمنع الشيخ ناجح بكيرات، رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى، من الحديث لوسائل الإعلام أو الإدلاء بأي تصريحات حتى نهاية العام الجاري.

ورأى المنتدى في هذا القرار "تمادياً لسياسة تكميم الأفواه، وقمع الحريات، التي صعّدت منها قوات الاحتلال، واستكمالاً لحربها المفتوحة ضد الصحفيين الفلسطينيين والأجانب العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ضمن محاولاتها الرامية للتغطية على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته". ودعا في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه إلى عدم الرضوخ لقرارات سلطات الاحتلال، التي تشكل وصمة عار، وتضاف إلى السجل الأسود للاحتلال في مجال انتهاك الحريات.

قدس برس، 2012/3/17

32. تقرير يرصد هجمة إسرائيلية متصاعدة ضد أشجار الزيتون الفلسطينية

رام الله: رصد تقرير حقوقي، صدر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن المستوطنين وجنود الاحتلال شنوا هجمة شرسة ضد أشجار الزيتون في الضفة الغربية وسط استمرار الاستيطان بالرغم من الإدانات الدولية.

وبين التقرير، الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن "شجر الزيتون كان على مدار الأسبوع الماضي هدفا لاعتداءات جرافات الاحتلال والمستوطنين، فقد شن الاحتلال والمستوطنون هجمة وحشية على أشجار الزيتون، تمثلت باقتلاع عشرات أشجار الزيتون، في قرى نابلس وسلفيت والخليل". وأضاف أنه "بالرغم من التحذير الذي أطلقه تقرير أعده سفراء دول الاتحاد الأوروبي المعتمدون لدى السلطة الفلسطينية، وانتق بشده استمرار الأعمال الاستيطانية ومهاجمة الفلسطينيين وممتلكاتهم؛ إلا أن إسرائيل سارعت إلى رفض الاتهامات الأوروبية، وكان الرد الإسرائيلي يدل على إستراتيجيتها المنهجية في تهويد الأراضي وتكثيف الاستيطان في القدس، وكافة المحافظات وهدم المساكن، إضافة إلى تدمير الممتلكات".

وأشار التقرير إلى أن "حكومة نتياهو أعلنت عن العديد من المخططات منها إقامة مركز سياحي في بركة بالبلدة القديمة وسبعة أبراج في مستوطنة "معاليه أدوميم" و55 وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم ومشروع استيطاني ضخم تم عرضه في اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لحكومة الاحتلال، وسط حي وادي حلوة في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، يشمل إنشاء مبنى ضخم بمسطح بناء يقترب من ستة عشر ألف متر مربع، فضلاً عن بناء 50 ألف وحدة استيطانية في القدس خلال العقد المقبل".

قدس برس، 2012/3/17

33. "التضامن الدولي": الاحتلال يستخدم الكلاب لقمع المظاهرات الفلسطينية

نابلس: أكدت مؤسسة "التضامن الدولي" لحقوق الإنسان، أن قيام الاحتلال الإسرائيلي باستخدام كلاب بوليسية في قمع المسيرات الاحتجاجية وخلال عمليات اعتقال المواطنين الفلسطينيين، هو إجراء غير قانوني على الإطلاق ويخالف اتفاقيات مناهضة التعذيب والمواثيق الدولية. وقالت المؤسسة في بيان صدر عنها السبت (3/17)، "إن استخدام الاحتلال وللأول مرة الكلاب المدربة في قمع المسيرات السلمية التي تخرج في أنحاء متفرقة في الضفة الغربية رفضاً للسياسات الإسرائيلية، هو إجراء محظور بحسب اتفاقية حقوق الإنسان والقانون الدولي، ويعدّ امتعاضاً للكرامة الإنسانية لأنه يخلق حالة من الرعب النفسي والضرر الجسدي لدى المواطنين"، وفق البيان.

قدس برس، 2012/3/17

34. أسيران من غزة والقدس يدخلان عامهم الـ 20 في سجون الاحتلال

رام الله: أفاد باحث فلسطيني مختص في شؤون الأسرى لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بأن أسيرين، أحدهما من قطاع غزة والآخر من القدس المحتلة، أنهوا عامهم التاسع عشر، ليبدءوا عامهم العشرين بشكل متواصل في سجون الاحتلال.

وقال رياض الأشقر في تصريح صحفي مكتوب، تلقت "قدس برس" السبت (3/17)، إن الأسيرين هما عاطف عزت شعت، من سكان خانيونس في قطاع غزة، ومعتقل منذ 16 آذار (مارس) 1993، ومحكوم بالسجن المؤبد، وهو متزوج، وينتمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. أما الأسير الثاني فهو محمود نوفل دعاجنة (64 عاماً) من القدس المحتلة، وهو معتقل أيضاً منذ تاريخ 16 آذار (مارس) 1993، ومحكوم بالسجن المؤبد، ومتزوج وله 3 أبناء و 7 بنات تزوجوا جميعاً خلال وجوده في الأسر، بحسب ما أورده الأشقر.

ويعتبر الأسير دعاجنة أكبر الأسرى المقدسيين سناً، ويعانى من عدة أمراض أخطرها القلب والكلية، إضافة إلى أنه يعانى من مرض السكري، وقد مكث فترة طويلة في مستشفى سجن "الرملة" حيث أجريت له عملية لتغيير أحد صمامات القلب. وأضاف الأشقر يقول إن "الأسير دعاجنة رفيق درب شهيد الحركة الأسيرة جمعة موسى، الذي استشهد في سجون الاحتلال بفعل الإهمال الطبي في أواخر عام 2008، بعد 15 عاماً قضاها في سجون الاحتلال.

قدس برس، 2012/3/17

35. والدا الأسيرة الشلبي يناشدان الإفراج عنها بعد تدهور حالتها الصحية

جنين: ناشد والدا الأسيرة الفلسطينية هناء الشلبي و"نادي الأسير" في جنين المؤسسات الحقوقية والدولية، وخاصة الصليب الأحمر الدولي وهيئة الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية والبرلمانات التشريعية في العالم، للتحرك العاجل لانتزاع قرار من حكومة الاحتلال الإسرائيلي يقضى بالإفراج الفوري عن الأسيرة هناء، في ظل تدهور حالتها الصحية ودخولها الشهر الثاني بالإضراب المفتوح عن الطعام. وقال نادي الأسير في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه إن المناشدة، التي وجهها من خيمة الاعتصام التضامنية والدا الأسيرة الشلبي وراغب أبو دياك رئيس نادي الأسير الفلسطيني في جنين، تأتي في ظل التخوف الحقيقي الذي بات يهدد حياة هناء الشلبي إثر التدهور بحالتها الصحية، والذي تمثل بنقصان وزنها ما يقارب الثلاثة عشرة كيلوغرام، وعدم انتظام دقات القلب لديها ونقصان في مستوى السكر بالدم وازدياد نسبة الأملاح، الأمر الذي أثر على الكلى لديها وأصبحت الآلام الحادة تحد من نومها.

قدس برس، 2012/3/17

36. تقرير: تجار الأنفاق في غزة يتجهون إلى قطاع العقارات لتبييض أموالهم

غزة - صالح النعامي: أثارت موافقة أحمد السريعة على دفع مبلغ 70 ألف دينار مقابل قطعة الأرض التي لا تتجاوز مساحتها الـ 500 متر، في المنطقة الفاصلة بين مخيم النصيرات للاجئين وقرية الزوايدة، استهجان صاحب الأرض، الذي توقع أن يحاول الزبون تخفيض السعر. والأكثر من ذلك أنه استعجل في كتابة العقد ودفع المبلغ كاملاً في غضون يومين.

لكن أحمد، الذي يقطن مدينة غزة، كان يرى أن السعر معقول جداً، مقارنة بأسعار الأراضي في المدينة ومحيطها، التي تعاضمت بشكل كبير في العامين الماضيين بسبب إقبال تجار الأنفاق عليها، إذ إنه يمكن أن يدفع مقابل نفس المساحة من الأرض ثلاثة أضعاف المبلغ على الأقل.

ويرجع ارتفاع أسعار الأراضي والعقارات في قطاع غزة بشكل كبير إلى اتجاه تجار الأنفاق، وذلك كإحدى الوسائل لتبييض الأموال، حسب رأي أحد الخبراء، لا سيما في الأعوام الأربعة التي تلت اختطاف الجندي

الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 يونيو (حزيران) 2006، وحتى أحداث «أسطول الحرية» في مايو (أيار) 2010، نحو قطاع العقارات وتجارة الأراضي. وأدى هذا الاتجاه إلى ارتفاع أسعار الأراضي بشكل كبير، وجعلهم يتحكمون في الأسعار بشكل كبير، لا سيما في مدينة غزة، مما قلص هامش المناورة أمام بقية الأشخاص الراغبين في شراء أراضٍ بغية بناء منازل، وجعلهم يتجهون للبحث عن أراضٍ في شمال ووسط وجنوب القطاع، حيث إن الأسعار أقل بكثير منها في المدينة.

يذكر أن تجارة الأنفاق التي بدأت منذ القرار الإسرائيلي بفرض حصار خانق على قطاع غزة بعد أسر شاليط وازدياد الحصار بعد سيطرة حركة حماس على القطاع في يونيو 2007، أوجدت طبقة من الأثرياء الجدد، الذين لم يكونوا ضمن رجال الأعمال أو التجار المعروفين في قطاع غزة.. فسيارة «الجيب» ذات الدفع الرباعي الفخمة التي يقودها تاجر الأنفاق أو الثري الجديد هذا، ومظاهر الثراء التي يعكسها منزله الفخم لا تشي بماضي هذا التاجر صاحب العقد الخامس من عمره.

فهذا الرجل الذي نشير إليه بالحرفين الأوليين من اسمه «س. ل» ظل حتى عام 2006، يعمل سائق سيارة أجرة متواضعا، لكن مع اشتداد الحصار، اتفق مع أحد معارفه على حفر نفق يربط قطاع غزة برفح المصرية، فقلب ظروف حياته رأسا على عقب.. فخلال فترة الذروة في الحصار، كان أصحاب الأنفاق يتحكمون في أسعار البضائع التي تعبر إلى القطاع، فيضاعفون كما يحلو لهم سعر هذه السلعة أو تلك مرات ومرات، ولذلك وفي فترة قياسية تراكمت الثروات لديه وتضاعفت.

وما ينطبق على «س. ل» ينطبق على العشرات من أصحاب الأنفاق الآخرين الذين تتجاوز أعدادهم العشرات إن لم يكن المئات. وهناك من يدعي أن الأنفاق خلقت في القطاع نحو 600 مليونير رغم قناعة البعض بأن هذا الرقم مبالغ فيه.

ويقول حامد جاد، الصحفي المختص بالشؤون الاقتصادية، إن توجه تجار الأنفاق للاستثمار في مجال العقارات يعد عملية تبييض، إذ إنه بعد شرائهم الأراضي وبيعها يمكنهم إيداع أموالهم في البنوك، على اعتبار أنهم باتوا يملكون عقودا تدل على مصادر هذه الأموال وحصولهم عليها بسبل شرعية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/18

37. "الوسط الإسلامي" يدعو "القمة العربية" العمل على إيقاف مشروع تهويد القدس

عمان: دعا حزب الوسط الإسلامي القمة العربية المرتقبة أن تضع الأوضاع في مدينة القدس على رأس أعمالها والعمل الجاد على إيقاف مشروع تهويد القدس العربية الإسلامية. وأشار الحزب في بيان له أن الكيان الإسرائيلي استغل حالة التمزق العربي والانشغال عن القضية المركزية للأمة العربية بالصراعات القائمة في العالم العربي سواء بين الأنظمة وشعوبها أو بين الدول العربية فيما بينها، فراح يصب جام غضبه على الشعب الفلسطيني الأعزل من اعتداءات وحشية شبه يومية على قطاع غزة أزهد فيها الأرواح ودمّر البيوت والممتلكات، رافقها اعتقالات وحواجز ومضايقات في الضفة الغربية مع تسمين للمستوطنات التي عملت على تقسيم الضفة وتقطيع أوصالها ومصادرة أراضيها.

الدستور، عمان، 2012/3/18

38. الأردن: مشاركة إيران و"إسرائيل" في مشروع المسرع النووي ليست جديدة

عمان - نبيل غيشان: أكد رئيس هيئة الطاقة النووية الاردنية خالد طوقان لـ «الحياة» ان مشاركة اسرائيل وايران في المشروع الإقليمي لإقامة مسرّع الجزيئات الإلكترونية في الأردن (السيسامي) ليست جديدة انما بدأت عام 2003 عندما طرحت "منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" (يونسكو) انشاء المسرّع النووي في الاردن بمشاركة 8 دول هي: البحرين وقبرص ومصر وايران واسرائيل والاردن وباكستان والسلطة الفلسطينية وتركيا. واكد طوقان ان المشروع علمي بحت لا علاقة له بالسياسة ويستفيد منه العلماء والجامعات والمراكز البحثية.

الحياة، لندن، 2012/3/18

39. القاهرة تنفي تهديدات إسرائيلية بعدوان جديد على غزة

(د ب أ): نفي ياسر عثمان، السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان، وجود تهديدات إسرائيلية بشن عدوان جديد على قطاع غزة، نظراً للجهود الكبيرة التي تبذلها الفصائل الفلسطينية لتثبيت التهدئة. وأكد عثمان، أمس، أن مصر لم تتلق رسالة تهديد من "إسرائيل" لحماس أمهلتها (حتى مساء أمس) بتنفيذ عمليات عسكرية في القطاع في حال عدم توقف إطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات. وتابع "لا مجال للحديث عن عدوان جديد، خاصة بعد الجهود التي بذلتها مصر مع الفصائل لضمان عدم حدوث أي توتر أو جولة جديدة من التوتر". وقال "هناك قرار من الفصائل بالتهدئة وإنها متوافقة على تثبيتها على الأرض".

الخليج، الشارقة، 2012/3/18

40. وفاة البابا شنودة بطريرك الأقباط المصريين

القاهرة - رويترز: قال صمويل القمص مدير المراسم في المقر البابوي بالقاهرة إن البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية توفي أمس عن عمر يناهز 89 عاما. ولد البابا شنودة في قرية سلام بمحافظة أسيوط في جنوب مصر وتوفيت والدته بعد ولادته بسبب حمى النفاس. وقال البابا كثيرا في حياته إن جارات مسلمات لأسرته أرضعنه بعد وفاة والدته. خدم البابا شنودة الذي حمل في الاصل اسم نظير جيد روفائيل في القوات المسلحة المصرية برتبة ضابط احتياط. وقد اختير للجلوس على كرسي البابوية في الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة بعد وفاة البابا كيرلس في العام 1971 ليصبح البابا رقم 117 في تاريخ البطارقة.

كانت العلاقة بين شنودة والسادات متوترة لرفضه معاهدة السلام مع "إسرائيل"، بسبب اجراءات "إسرائيل" في مدينة القدس وعلى خلفية حوادث طائفية. بينما ظلت علاقاته بالرئيس السابق حسني مبارك وحكوماته طيبة، وكان البابا قد رفض مشاركة الاقباط في الانتفاضة التي أسقطت مبارك لكنه بارك نجاح الانتفاضة التي شارك فيها مسيحيون بالمخالفة لموقفه.

الغد، عمان، 2012/3/18

41. فرضيات وتبعات الانتفاضة الفلسطينية الثالثة

عدنان أبو عامر

تجمع المحافل الإسرائيلية الأمنية والعسكرية -على حد سواء- على أن استمرار الجمود في العملية السلمية، وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، من الممكن أن يدفع الفلسطينيين في الضفة الغربية نحو التصعيد العنيف ضد إسرائيل، في ظل طرح عدد من السيناريوهات التي تدور حول احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة عام 2012، سواء قررت القيادة الفلسطينية ذلك، أو نتيجة انفجار شعبي متأثر بموجة الثورات في العالم العربي.

المسوغات الأمنية والميدانية

الملاحظ أنه لا يوجد رغبة لدى السلطة الفلسطينية بهذه الانتفاضة، على الأقل في هذه المرحلة، لكن انسداد أفق التسوية، إلى جانب عمليات إسرائيلية في المستوى العسكري أو الأمني، مع استمرار الثورات العربية من الممكن أن يؤدي لتغيير هذه الواجهة، لاسيما إن مضى الفلسطينيون قدماً فيما تسميه تل أبيب "تدويل الصراع"، من خلال العمل على زيادة تدخل المجتمع الدولي إزاء ما يحدث في الضفة والقطاع. ولهذا ترى إسرائيل أن اندلاع هذه الانتفاضة قد يفاجئها بين الحين والآخر، ليصيب قيادتها السياسية والعسكرية على حدٍ سواء بالارتباك، لأنها لم تستطع تحديد طبيعتها بدقة: هل هي حرب؟ وإذا كانت كذلك، فكيف يمكن التعامل معها، وبأية وسائل؟ وإذا كانت تمرداً، فكيف يمكن وضع حدٍ له؟ أم هي نزاع طويل، وإلى متى سيستمر؟

لكن الاتفاق السائد داخل أوساط الحكومة والجيش في تل أبيب يرى أن الانتفاضة الثالثة ستكون -إذا ما اندلعت- حرباً جديدة بقواعد مختلفة، دون اعتبارها نزاعاً طويلاً، رغم أن عدداً من صناعات القرار الإسرائيلي يهددون منذ الآن بالنظر إليها على أنها فعل معاد، وبالإمكان القضاء عليه دفعة واحدة بحلٍ عسكري، لأنها في نظرهم حرب في كل شيء، وقد تكون أسوأ وأصعب من جميع الحروب التي مرت بها إسرائيل، لأنها متواصلة وطويلة، و"قريبة من بيتنا".

الغريب في الأمر أن التقديرات الإسرائيلية باندلاع الانتفاضة الثالثة تأتي في ظل قيادة أمنية عسكرية سياسية "غارقة في غطرتها"، وأعمالها جمودها الفكري وعنصريتها عن فهم تلك الانتفاضة إذا ما حانت لحظة انفجارها، ولم تستطع حتى اللحظة رؤية الظواهر الجديدة في الحركة الشعبية الفلسطينية كما هي، ولم تقرأها بصورة موضوعية مجردة عن عنجهية المحتل، واكتفت بالتعامل معها باعتبارها تكراراً لأحداث تعودت عليها لسنوات طويلة، خلال الانتفاضتين الأولى والثانية.

مع العلم بأن المراقب عن بعد ربما يصطدم لعدم رؤيته تقييماً إسرائيلياً وفلسطينياً مجعماً عليه لأحداث الانتفاضة المتوقعة، في ظل بروز عدد من التنبؤات الاستخباراتية المتعددة لها، بل لكل مظهر من مظاهرها، وحتى لو اتفق إسرائيلي وفلسطيني على تشخيص بعض جوانبها، فإنهما لا يخلصان إلى استنتاج واحد، وما يلبث أن يلاحظ أن نظرة الجانبين للانتفاضة "القادمة" محكومة إلى حدٍ بعيد بمواقف سياسية وأيديولوجية مسبقة، أي أن كل طرف ينطلق من تقييمه لها من موقع سياسي معين، ويخلص بالتالي للاستنتاجات التي تتسجم مع آرائه وتوجهاته.

وبالتالي، فإن اندلاع الانتفاضة الثالثة -رغم توقعها- ستشكل صدمة عنيفة لصناع القرار العسكري الإسرائيلي، ويات ضباط الأجهزة الأمنية "الموساد والشاباك وأمان"، منذ شهور يتداولون أسئلة باتت تطفو على السطح من قبيل:

أ- هل سيأتي اشتعال الانتفاضة بشكل متعمد أم عفوي؟

ب- هل إن أمر جمل قد يقوم به المستوطنون يمكن أن يعجل من اندلاعها، وما طبيعة هذا الحدث؟

ت- هل سيكون بمقدور إسرائيل توقع التوقيت الدقيق للانتفاضة؟

ث- ماذا سيكون دور وموقف السلطة الفلسطينية منها، وما هو مدى السيطرة الفعلية التي تمارسها، وهل تملك السلطة إستراتيجية فعلية؟

هذه الأسئلة وغيرها تؤكد حجم القلق ومدى الارتباك الذي يكتنف الرؤية الأمنية الإسرائيلية تجاه الانتفاضة المتوقعة، ومع أن هناك اتفاقاً على محاربتها، والاستمرار في العدوان على الشعب والأرض، إلا أنه لا أحد في إسرائيل يستطيع التنبؤ ببداية هذه المواجهة ونهايتها.

السلوك الإسرائيلي المتوقع

تعتمد إسرائيل أن سلوكها الأمني وأداءها العسكري وتقييمها السياسي للانتفاضة الفلسطينية الثالثة مرتبط بصورة أساسية بما تسميه "زخم" هذه الانتفاضة، مستفيدة في ذلك من تعاملها مع الانتفاضتين السابقتين عامي 1987 و 2000، حين تمثل رد فعلها المباشر في التقليل من شأنهما، ومحاولة سحقهما عسكرياً، والزعم بأن أحداثهما لم تكن منظمة، في محاولة فاشلة منها لطمأنة الإسرائيليين، الأمر الذي لم يدم طويلاً، مما دفعها لممارسة أقصى درجات العنف ضدّ نشطاءها.

اليوم تجري المؤسسة العسكرية الإسرائيلية دراسات وأبحاثاً على مدار الساعة، لوضع ما تسميه "خطة عمل مفترضة" للتعامل مع الانتفاضة الثالثة، وجميع الإجراءات المقدمة والتوصيات المرفوعة للمستوى السياسي نابعة من كونها أسيرة فكرة واحدة، وهي القضاء على الانتفاضة، وتحطيم أوهام الفلسطينيين الذين يعتقدون بإمكانية تحقيق شيء عن طريق المظاهرات والمقاومة، بعد انسداد أفق التسوية.

ولهذا فإن التقدير السائد في هذه الأيام هو أن رد الفعل الإسرائيلي المتوقع على الانتفاضة الثالثة، سيكون "فاقداً للأعصاب"، ومعبراً عن النفسية العنصرية، وسيتجلى في انتهاج سياسة القتل، وإحكام القبضة الحديدية، والضرب، وكل أشكال التعسف، والمجاهرة بأن على الجيش إرعاب الفلسطينيين حتى يهدؤوا، وتسكن حركتهم، وإصدار الأوامر للجنود ليقوموا بقمعهم.

وتشير حالة التدريبات والمناورات التي تجريها قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي إلى أن رد الفعل على الانتفاضة الثالثة سيكون في حالة تصاعد مستمر، ممثلاً في القتل والضرب واستعمال الرصاص، والاعتقالات العامة والاستثنائية والوقائية، وفتح سجون جديدة، وإغلاق الجامعات والكليات، واحتلال المدارس، وتحويل بعضها إلى معسكرات جيش ومراكز اعتقال، وتعميم سياسة العقوبات الجماعية.

علماً بأن مواجهة الانتفاضة تمثل هذه الأساليب التقليدية المستخدمة خلال مواجهات سابقة، ستفقد الجيش الإسرائيلي خاصيته "كجيش عصري"، معدّ لحروب عصرية تستخدم أحدث التكنولوجيات العسكرية، وآخر ما تنتجه صناعات الأسلحة في العالم، والقدرة على الحسم في معارك خاطفة وحروب قصيرة، ليجد نفسه متورطاً فيما يطلق عليه "حرب شوارع" لا يعرف فيها من يقاثل، وكيف يقاثل، وبالتالي البقاء في حالة استنفار وبقظة على مدار الساعة، وانتظار عدو يهاجمه في وقت غير معروف، ومكان غير محدد، مما سيسبب له إجهاداً وتعباً في كل الأماكن، وعلى جميع المستويات.

كل ذلك يشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن الانتفاضة الثالثة -كما يسميها الفلسطينيون- ستعدّ حالة معقدة للغاية بالنسبة للجيش الإسرائيلي، وتلقي بآثارها وتبعاتها على بنيته ومعنوياته، وإفشال مخططاته التوسعية والأمنية والسياسية والاقتصادية، وعدم تمكنه من تحقيق أي منها.

مصير السلطة الفلسطينية

إذا ما قدر لانتفاضة فلسطينية ثالثة أن تندلع في وجه إسرائيل، فلن يكون في مثل هذه الأجواء مجال للترف الفكري والسياسي الذي ينتهجه قطاع عريض من الساسة الفلسطينيين، وهم يحاولون "اجتراح" بعض الحلول "الترقيعية" لأزمته التي يشتد خناقها حول أعناقهم يوماً بعد يوم، وهم على اختلاف توجهاتهم وأماكن حكمهم الموهوم يدورون في ذات الفلك، عبر البقاء في دائرة السلطة الفلسطينية.

ويعني ذلك أن أي نقاش في مصير هذه السلطة إذا ما اندلعت الانتفاضة، لا بد من أن يوسع دائرة الخيارات والبدائل، والبحث عما هو خارج هذا الكيان المتآكل، وعدم اعتبار مثل هذا النقاش ضرباً من "الهرطقة السياسية"، و"اللعب في الممنوع"، في ضوء أن هذه السلطة التي أرهقت القضية الوطنية، ونجحت في تشتيت الفلسطينيين، باتت تشكل لجزء من صناعات القرار الفلسطيني مشروعاً استثمارياً يحقق لهم "الثروة"، بعد أن عجزت عن تحقيقه لهم سنوات "الثورة".

ولهذا، فإن قيام الانتفاضة الثالثة لن يكون فقط ضد إسرائيل، لمن يتوهم ذلك لحظة واحدة، لكنه ضد هذا العبء المسمى "سلطة"، في ضوء أنها كلفت الفلسطينيين كثيراً، وحملتهم أعباء ما كان ينبغي لهم أن يحملوها، وأعفت الاحتلال من كل ثمن ينبغي أن يدفعه جراء احتلاله وسيطرته.

وربما يكون اندلاع مثل هذه الانتفاضة فرصة تاريخية مواتية لنقاش عالي الصوت يطالب الساسة الفلسطينيين بالبحث عن خيار يخلصهم من هذه السلطة، ويعيد الأمور إلى نصابها، وهي أننا شعب واقع تحت الاحتلال، ليس مطلوباً منا أن نوجد حلولاً لمن احتل أرضنا، ونبحث عن مخارج لمن يحاصرنا، بحيث يبدو الوضع أمام الناظر من بعيد كما لو كنا نحن المشكلة، ولسنا الحل.

وتزداد ضرورة هذا النقاش في ضوء الاستمرار في تقلص سيطرة السلطة، متمثلاً في غياب السلطة المركزية، والانفصال البائن والشائن بين غزة والضفة، والخلافات الداخلية المحتدة، مما يطرح أسئلة حقيقية حول مدى استقرار هذه السلطة وقدرتها على البقاء، وهو ما صرح به أخيراً جملة من قادتها ومسؤوليها.

أدرك جيداً أن إثارة مثل هذه القضية قد يستفز قوماً، ويغضب آخرين، على الساحة السياسية والحزبية والجغرافية الفلسطينية، لكنه بالضرورة يريح قطاعاً واسعاً من الفلسطينيين الذين رأوا هذه السلطة وقد تحولت إلى "غاية" في حد ذاتها، بل أسمى الغايات، لدى قطاع عريض من قياداتها، بدل أن تكون "وسيلة" لتحقيق الطموحات الوطنية، وأصبحت مع مرور الزمن أشبه ما تكون بـ"رصيد ومشروع وصفقات واحتكارات"، وغيرها من المفردات السائدة التي ترتبط حتماً بقاعدة "زواج المال بالسلطة".

وأكثر من ذلك، غلب على هذه السلطة طابع "إدارة الأزمات" التي وجدت نفسها فيها، لتشكل في مجموعها سنوات عجاف لمرحلة تاريخية هي الأعد والأكثر صعوبة، وبدت إسرائيل تنفرج، وهي ترى تمثيلاً غاية في الإتقان لسيناريو أعده خبراءها السياسيون ومنظروها الإستراتيجيون منذ عقود من الزمن.

أخيراً.. فإن إسرائيل التي تحولت إلى "احتلال سوبر ديوكس" بسبب قيام السلطة الفلسطينية، لا بد أن تعود إلى صيغتها الأولى، وهي أنها كيان محتل يتحمل كافة التبعات الملقاة على كاهله، بما في ذلك إعاشة الشعب الواقع تحت احتلاله، كما كان عليه الوضع بين عامي 1967 و1994 قبل نشوء هذه السلطة السيئة الصيت، التي بات الفلسطينيون يتندرون عليها، بوصفهم لها بأنها: سلطة المعاشات، وتجار الشنطة السياسية، و"السلطة" بفتح السين واللام، وهو ما قد تسفر عنه الانتفاضة الثالثة، فانظروا إنا معكم منتظرون.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/3/16

42. رسائل بالحبر وأخرى بالدم..!!

نقولا ناصر

كاد الصخب الإعلامي الدائر حول موعد وفحوى "الرسالة" التي يستعد الرئيس محمود عباس لإرسالها إلى رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء اللجنة الرباعية الدولية وغيرهما يطغى على التغطية الاعلامية للعدوان الإسرائيلي الجديد المتجدد على قطاع غزة الأسبوع الماضي.

ولا يمكن تجنب السؤال عن الحكمة من تسريب خبر هذه الرسالة وترك موعد إرسالها موضوعا للتكهنات، مما أتاح مهلة زمنية مفتوحة لممارسة ضغوط أميركية من أجل عدم إرسالها، إذا صحت تقارير إعلامية عن قيام السفير الأميركي ديفيد هيل، نائب المبعوث الرئاسي الأميركي السابق جورج ميتشل وخليفته، بنقل رسالة أميركية إلى عباس "تنصح" بعدم إرسال "الرسالة" الفلسطينية.

ولم يقتصر "التسريب" على خبر "الرسالة"، بل امتد إلى فحواها، فعوض تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية ومركزية حركة فتح د. نبيل شعث قال إنها "ستحمل كل الخيارات الفلسطينية ما عدا المواجهة المسلحة"، لكن زميله في اللجنتين التنفيذية والمركزية غسان الشكعة أضاف استثناء آخر هو نفي أن يكون "حل السلطة الفلسطينية" أحد الخيارات التي ستحملها الرسالة، وكان الشكعة في نفيه يرد على ما وصفه بـ"تلفيق" تقرير في صحيفة "هآرتس" ادعى بأن "الرسالة" سوف تتضمن تهديدا بذلك. إن التسريبات عن الرسالة وموعدها وفحواها اكتنفها غموض وتضارب وإثارة مصطنعة مما خلق مياها فلسطينية عكرة لم يكن من المستغرب أن تسارع هآرتس أو غيرها إلى الاصطياد فيها.

ويظل السؤال الفلسطيني الأهم هو: إذا كان فحوى "الرسالة" سيكون فيصلا استراتيجيا في المسيرة الوطنية الفلسطينية، فلماذا لا تكون أولوية معرفة فحواها فلسطينية وليست إسرائيلية أولا ودولية ثانيا وفلسطينية آخرًا؟ أما إذا لم تكن لها أي أهمية استراتيجية وكانت مجرد فصل جديد من معارك "دون كيشوت" ضد طواحين الهواء التفاوضية، فلماذا الايغال في خداع الذات قبل إيهام الشعب بأمال خادعة يعرف مؤلفو الرسالة ومسرّبوا أخبارها قبل غيرهم أنها مجرد استمرار في طبخ الحصى!

ومن التسريبات أيضا أن "الرسالة" ستطالب دولة الاحتلال بإلغاء كل القرارات التي اتخذتها منذ عام ألفين بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. والمفارقة أن من أهم قرارات الاحتلال ودولته التي ليس من المتوقع أن تطالب "الرسالة" بإلغائها قرارات "إزالة" الشهيد ياسر عرفات، وتغيير نظامه السياسي، وتصفية انتفاضة الأقصى، ومحاصرة المقاومة ومطاردتها عبر "التنسيق الأمني"، فتنفيذ هذه القرارات كان هو الشرط الموضوعي لخلق بيئة "آمنة" و"سلمية" لتسريع الاستعمار الاستيطاني وتهويد القدس.

لكن تنفيذها كان أيضا شرطا موضوعيا لبقاء النظام السياسي الفلسطيني الراهن ومرجعية لاعتراف "شركاء عملية السلام" به ولتعاملهم معه، ولذلك ليس من المرجح أن تكون هذه هي القرارات التي ستطالب "الرسالة" بإلغائها حقا لأن أي مطالبة كهذه ستعني فقط إنهاء النظام السياسي الفلسطيني الراهن ... باختياره، وهذا ليس متوقعا ولا واقعا.

لذلك يبدو واضحا أن القرارات التي ستطالب "الرسالة" بإلغائها سوق تقتصر على قرارات الاحتلال الخاصة بالاستعمار الاستيطاني وبخاصة في القدس المحتلة. وإذا كان من المؤكد أن مؤلفي "الرسالة" يعرفون تماما بأن دولة الاحتلال لن تستجيب لأي مطالبة كهذه، فإنه لا يبدو عليهم أنهم يدركون بأن عليهم أولا إلغاء الشروط الموضوعية الفلسطينية التي وفرت للاحتلال بيئة "آمنة" و"سلمية" لتسريع الاستعمار الاستيطاني

وتهويد القدس إذا كانوا مصممين فعلا على إرغام دولة الاحتلال على الاستجابة لمطالبهم، فلم يحدث في السابق أبدا أن استجابت لأي مطلب فلسطيني باختيارها.

لذلك يصبح السؤال مشروعا عن الهدف من إثارة كل هذه الضجة حول رسالة من المعروف مسبقا أنه لا جدوى منها، لكن من واصلوا "عملية السلام" منذ توقيع اتفاق أوسلو (إعلان المبادئ) عام 1993 بالرغم من إعلان "شريكهم الاسرائيلي" في تلك العملية، اسحق رابين، في السنة ذاتها بأن القدس ليست قابلة للتفاوض وبانها "سوف تظل موحدة، تحت السيادة الاسرائيلية، وتظل عاصمة للشعب اليهودي ولدولة إسرائيل إلى الأبد" قد أدمنوا كما يبدو على كتابة الرسائل بالحبر وتبادلها ونقلها عبر الوسطاء بحيث لم يعودوا يجيدون سوى كتابتها ثم التفاوض حولها إن حالفهم الحظ.

وفي المقابل، كان العدوان الاسرائيلي الأخير على قطاع غزة تذكيرا جديدا بأن دولة الاحتلال قد أدمنت بدورها على كتابة رسائلها بالدم الفلسطيني وأدمنت على نقلها مباشرة بواسطة آتتها الحربية دون وسطاء، ودون إعلان مسبق على الطريقة الفلسطينية.

وقد حمل هذا العدوان المتجدد دون أي "استفزاز" عدة رسائل، أولها رسالة جوابية على "الرسالة" الفلسطينية التي لم ترسل بعد، مفادها أن القوة لا المفاوضات هي وسيلة دولة الاحتلال الوحيدة لتحقيق أهدافها. وثانيها رسالة إسرائيلية إلى أصحاب "الرسالة" الفلسطينية بأن عليهم أولا التخلص من اتفاق المصالحة الوطنية كي يصبحوا مؤهلين لتسلم أية رسائل منهم.

وثالثها رسالة مزدوجة موجهة إلى حركة "حماس" التي تفقد الحكومة التي تستغل فصائل المقاومة بها في قطاع غزة بأن عليها أن تفك ارتباطها نهائيا بالمقاومة في الداخل من جهة وبسورية وإيران في الخارج من جهة أخرى، وبأن التزامها بـ"التهدة" في القطاع وبـ"الحياة" في الأزمة السورية لا يكفيان لاطلاق ضوء اخضر إسرائيلي - أميركي لها للمشاركة في حكومة وحدة وطنية. وفي هذا السياق قد لا يكون من باب تحميل الأمر أكثر مما يحتمل التساؤل عن العلاقة بين هذا العدوان وبين اجتماع تزامن معه عقده نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" د. موسى أبو مرزوق مع أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله يوم الاثنين الماضي.

وحمل عدوان الأسبوع الماضي الدموي على قطاع غزة رسالة رابعة موجهة إلى الشعب الفلسطيني بعامة بأن "الربيع العربي" لم يغير في اوضاعه شيئا.

فمجلس الشعب المصري، على سبيل المثال، وافق على طرد سفير دولة الاحتلال من مصر، وعلى استدعاء السفير المصري لديها، وعلى ضرورة وقف إمدادات الغاز المصري إليها "فورا"، وعلى تفعيل سياسة المقاطعة العربية الشاملة للكيان الصهيوني، ومن يتعامل معه من شركات عالمية، وعلى تقديم كل أنواع الدعم للشعب الفلسطيني "بما يمكنه من الصمود أمام كل السياسات العدوانية الإسرائيلية"، الخ.

لكن كل ذلك لا يزال حبرا على ورق، وكانت محصلته الوحيدة حتى الآن هي عودة مصر إلى لعب دور "الوسيط" بين الشعب الفلسطيني وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي، سواء في الوقف الأخير لاطلاق النار أو في صفقة تحرير الأسرى الفلسطينيين الأخيرة، وهو دور الوساطة الذي كان يلعبه نظام الرئيس السابق حسني مبارك طوال ثلاثين سنة تقريبا، بينما لا يزال قطاع غزة غارقا في الظلام بانتظار الدعم المصري بالسولار أو الغاز لمحطة توليد الكهرباء بالرغم من دفع مليوني دولار مقدما ثمنا للوقود المصري، لا بل إن هذا "الدعم" الموعود مصريا والمرتجى فلسطينيا قد تحول إلى "ورقة مساومة" لانتزاع موافقة غزة على وقف

إطلاق النار في العدوان الأخير عليها مقابل الوفاء بالوعد المصري بتزويدها بوقود لكهربائها، كما قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني يونس الأسطل..!

شبكة الانترنت للإعلام العربي (أمين)، 2012/3/17

43. أميركا وإسرائيل... وإيران

السير سيريل تاونسيند

لا تلعب الشؤون الخارجية، عادة، سوى دور محدود في الانتخابات الرئاسية الأميركية. فقد يُهاجم الرئيس بنبرات حادة لأخطاء ارتكبها في الشأن الخارجي، وقد يقدم معارضوه السياسيون مقترحات مقنعة، لكن الجميع يعلمون أن جوهر الحملة يقع في مكان آخر.

لكن ما يحدث في السباق الحالي للتنافس على البيت الأبيض هو أن الجمهوريين يبالغون في أمر التهديد الذي يرون أن البرنامج النووي الإيراني يمثلته بالنسبة لإسرائيل. وهذا الموضوع يمثل صعوبة رهيبية للبيت الأبيض لأنه يقرن ما بين احتمال نشوب حرب في الشرق الأوسط هذا العام، وبين دعم أميركا الشامل، واللامتوازن، والمبالغ فيه، وغير المعقول، لإسرائيل في وقت ترى فيه بقية العالم أن تلك الدولة تتصرف على نحو عدواني للغاية.

وقد تحدث أوباما مطولاً أمام مؤتمر "لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية" (آيباك) -وهو في الحقيقة مناسبة تمثل مزقاً لكل رئيس أميركي- في الرابع من مارس الجاري، كما التقى في اليوم التالي بنتنياهو في البيت الأبيض، وهو تاسع لقاء في تاريخ علاقتهما المشدودة، حيث لم يقل رئيس الوزراء الإسرائيلي أبداً أن الرئيس الأميركي أخبره من قبل بالحاجة إلى سلام لائق في الشرق الأوسط من خلال العودة لحدود ما قبل حرب يونيو 1967، وهي حاجة يتفق عليها كافة أعضاء الأمم المتحدة على وجه التقريب.

ورغم أنه وجد نفسه في موقف محرج للغاية، نتيجة تعرضه لانتقادات منافسيه من المرشحين الجمهوريين من ناحية وغلاة الأميركيين المؤيدين لإسرائيل من ناحية ثانية، وعلاقته المتوترة مع نتينهاو من ناحية ثالثة، فإن أوباما بذل كل ما بوسعه للتنبيه لمخاطر "الكلام غير المسؤول عن الحرب".

ويريد أوباما إعطاء مزيد من الوقت -إلى ما بعد الصيف- حتى تتحقق النتيجة المرجوة من أقسى عقوبات فرضت على إيران من جانب المجتمع الدولي حتى الآن، وهي عقوبات تشمل فرض حظر متدرج على واردات النفط من إيران، وعلى أصول مصرفها المركزي، وغير ذلك من العقوبات. وقال أوباما في هذا الخصوص: "الآن هو الوقت الذي يتعين فيه علينا ترك ضغطنا المتزايد يفعل فعله".

وأنا واثق من أن أوباما أخبر نتينهاو على انفراد، وإن بلهجة حازمة، أن إسرائيل يجب أن توجل أي خطط لقصف منشآت إيران النووية، خلال الشهور القليلة القادمة. وقد أوضح أوباما أن الولايات المتحدة لا تتبع سياسة لاحتواء إيران، وإنما تمارس إلى جانب ذلك سياسة تهدف للحيلولة بينها وبين الحصول على سلاح نووي، دون أن تستبعد خيار اللجوء للقوة في نفس الوقت. ويرى أوباما أن إسرائيل لها الحق، مثلها في ذلك مثل أي عضو في الأمم المتحدة، لحماية أمنها، ويقول في هذا الشأن: "إننا جميعاً نفضل حل هذه المسألة بالطرق الدبلوماسية، لكن يجب ألا يساور الزعماء الإيرانيين أي شك بشأن عزم الولايات المتحدة وتصميمها... وأقول لها إنني لن أستبعد أي خيار من على الطاولة، واني أعني ما أقول تماماً". ويضيف: "إن إيران المسلحة نووياً مناوئة للمصالح الأمنية الإسرائيلية، تماماً كما أنها مناوئة للمصالح الأمنية للولايات المتحدة ذاتها". واعتبر أوباما أن بعض الهجمات التي تعرض لها من جانب المرشحين الجمهوريين بشأن

التزاماته تجاه إسرائيل هي هجمات ليس لها صلة بالحقائق. وقال في هذا الشأن: "لا يجب أن يكون لدى أي أحد ذرة شك في أننا سوف ندعم إسرائيل في حالة للخطر". ومع كل ما قاله أوباما، فهو يدرك جيداً أن إيران تمتلك في الوقت الحالي العديد من الأصدقاء الدوليين، وأن حليفها الحيوي سوريا ينزلق نحو الحرب الأهلية، وأن القيام بأي عمل عسكري ضدها في المستقبل القريب يمكن أن يساعد على توحيد شعبها خلف قادته ويسمح لها بلعب دور الضحية على المسرح الدولي. والموضوع النووي الإيراني أكثر سيولة مما قد يلوح للوهلة الأولى. فهناك صراع محتدم بين الرئيس أحمدي نجاد والمرشد الأعلى خامنئي الذي أبلى أنصاره بلاءً حسناً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وهو ما يجعل أحمدي نجاد في وضع يشبه "البطة العرجاء" خلال الفترة المتبقية من ولايته. وعلى ما يبدو فإن أحمدي نجاد بات أكثر رغبة في استئناف المحادثات الدولية بشأن برنامج بلاده النووي من المرشد الأعلى. ففي السادس من مارس الحالي أدلى سعيد جليلي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، بتصريح قال فيه إن بلاده حريصة على استئناف محادثات مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، بعد فترة توقف امتدت لأربعة عشر شهراً.

ولدي ثقة بأن طهران سوف تسعى لكسب الوقت على أمل أن يصبح العالم الغربي، بمضي الوقت، أكثر اهتماماً وقلقاً بشأن مشكلاته الاقتصادية الخاصة. ولا بد أن أوباما قد أُطع بدقة وعناية على المشكلات الاقتصادية التي يمكن للولايات المتحدة أن تواجهها إذا ما اندلع الصراع مع إيران، وارتفعت أسعار النفط بالتالي، وهو ما سيعرض ليس فقط اقتصاد الولايات المتحدة للخطر، وإنما اقتصادات العديد من البلدان المنكشفة.

المسار الذي يحتمل أن تتخذه إيران خلال الفترة القادمة هو اللجوء لتأجيل إنتاج سلاح نووي، مع الاحتفاظ في الآن ذاته بالقدرة على تصنيعه في أي وقت تريد ذلك. والاحتفاظ بالقدرة قد يشمل وضع المزيد من المنشآت الضرورية في مواقع غائرة تحت الجبال، بعيداً عن متناول الولايات المتحدة وإسرائيل. سياسي بريطاني من حزب "المحافظين"

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/3/18

44. إسرائيل وغزة: هل يحتاج العدوان إلى ذرائع؟

مأمون الحسيني

يبدو من المنطقي اعتبار الموجة الجديدة من القصف الإسرائيلي البربري الذي قتل وجرح العشرات من أبناء قطاع غزة، بمثابة بداية فصل جديد في مشهد الظروف الداخلية والإقليمية والدولية البالغة الدقة التي تحمل في طياتها ملامح الخريطة السياسية المقبلة للمنطقة. وذلك على رغم أنها ليست المرة الأولى ولا الثانية، ولا الأخيرة بالطبع، التي تشن فيها إسرائيل غارات وحشية على القطاع لاغتيال قادة ومناضلين، وتدمير بنى تحتية، متداعية أصلاً، وقتل مواطنين أبرياء، من دون أي مبررات أو ذرائع يمكن استخدامها كأوراق توت تستر فلسفة العدوان المتحكمة بالعقلية السياسية العنصرية الصهيونية. أما اللافت فهو تنفيذها عقب نجاح نتانياهو في ابتزاز الإدارة الأميركية، وحصوله على أسلحة وصواريخ متطورة قادرة على اختراق التحصينات، وربما على ضوء أخضر حيال التعاطي بحرية مع الأوضاع الفلسطينية الرخوة، في مقابل تأجيل اتخاذ القرار في خصوص ضرب المنشآت النووية الإيرانية إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، وبعد ترشح المصالحة الفلسطينية «الأخيرة» على وقع المناكفات والاتهامات المتبادلة في شأن المعتقلين لدى الجانبين

الذين تنحصر اهتماماتهما راهناً في اتجاهين مختلفين: السعي إلى الإبقاء قدر الإمكان على التهدئة صامدة، والعمل لإعادة الأمور إلى سابق عهدها، بالنسبة إلى «حماس» وحكومتها التي يبدو أنها ليست في وارد اختبار الحليف الجديد المصري غير القادر حالياً على تأمين المساعدة المطلوبة، واستمرار المراهنة شبه العنثية على إمكانية نيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب السلطة الفلسطينية وحركة «فتح».

ربما كان من الجائر اعتبار هذه الطبعة الأحدث للعدوان الذي تزعم الصحافة العبرية أنه جاء على خلفية انتهاج رجال المقاومة الفلسطينية، ومنذ الصيف الماضي، التخطيط لتنفيذ عمليات من النوع المتدرج الذي يشمل تسلاً لإسرائيل من أماكن عدة وزرع ألغام، وحتى خطف إسرائيليين، انطلاقاً من شبه جزيرة سيناء التي فقد الأمن المصري، جزئياً، سيطرته عليها، بمثابة تعويض وجائزة ترضية للإسرائيليين، بعد تعثر إمكانية وضع المنشآت النووية الإيرانية على رأس جدول أعمال العدوان، بخاصة في ظل ارتفاع منسوب تهويل التقارير الإعلامية الإسرائيلية حيال خطر صواريخ المقاومة الفلسطينية و «حزب الله» في لبنان التي يمكن أن تتساقط على وسط إسرائيل وجنوبها وشمالها. تزامن ذلك مع تدريب الجيش الإسرائيلي قواته البرية على مواجهة ما سمي بالتحصينات في لبنان وفي قطاع غزة التي تزعم صحيفة «هآرتس» أنها تشمل «عشرات الأنفاق المرتبطة بالمنازل، بعضها أنفاق معدة لعمليات خطف جنود إسرائيليين وأسره عند الحاجة، وأنفاق أخرى معدة لنقل الأسلحة وتهريبها إلى القطاع»، وذلك في سياق الاستعدادات لخوض حرب ومعارك ومواجهات برية تدور رحاها تحت سطح الأرض.

غير أن ذلك لا يشكل سوى إحدى زوايا المشهد المأسوي للعدوان المتسلسل على القطاع المستباح الذي بات يشكل المتنفس الأساسي والمجال الحيوي للتعبير عن القلق الإسرائيلي حيال المناخ الاستراتيجي الإقليمي المتغير، وتراجع عناصر الاستقرار فيه لمصلحة تطورات مفاجئة وغير محسوبة. إذ تؤثر بوصلة القذائف والصواريخ التي مزقت أجساد بعض أبناء غزة إلى رزمة من الأهداف القديمة والمستجدة، بينها إعادة تذكير الفلسطينيين بالثمن الواجب دفعه في حال التمسك بالمقاومة؛ توجيه رسالة دموية إلى سلطتي رام الله وغزة تفيد بأن من غير المسموح القيام بتصريف لا توافق عليه تل أبيب، من نمط الرسالة المتعلقة بإجراءات وانتهاكات الاحتلال الاستيطانية والاستعمارية التي كان «أبو مازن» ينوي توجيهها للإسرائيليين، وأن لا مصالحة أو «وحدة وطنية» ولو كانت تحت سقف «المقاومة الشعبية»، وأن على العرب الذين يتخبطون في متاهة ثوراتهم وانتفاضاتهم على وقع تلال المخاطر الماثلة، والعالم المنذع باتجاه تسخين الحرب الباردة المستعادة على طريق حجز مناطق للنفوذ ورسم خريطة النظام الدولي الجديد... الاستسلام للواقع الجديد الذي ترسمه القوة الإسرائيلية حيال الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية والتاريخية المشروعة.

أما الجديد في الأهداف الإسرائيلية التي تحاول الاستفادة من حالة القلق والارتباك وعدم اليقين التي تهيمن على المنطقة، فيتعلق بمحاولة اختبار موقف حركة «حماس» بعد فك ارتباطها بمحور دمشق - طهران - «حزب الله»، والوقوف على حجم تسليحها أن نوعه في حال قررت الرد على العدوان، لا سيما بعد التضخيم الإعلامي الذي جرى تسويقه، في هذا الإطار، وظهور صواريخ «غراد» التي يصل مداها إلى نحو 40 كيلومتراً لدى «سرايا القدس» التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، وألوية الناصر صلاح الدين، ناهيك عن «اختبار» المواقف العربية عموماً، خصوصاً موقف النظام الذي يتشكل في مصر، وذلك على رغم التقدير الإسرائيلي، ووفقاً لما جاء في وثائق «مؤتمر هرتسليا» الأخير، من أن زعيمة العرب السابقة تعيش على شفا هاوية سياسية، وصراع ما بين الحكم العسكري و «الإخوان المسلمين» الذين هيمنوا على مجلس الشعب، وشباب الثورة، تحت ظلال أزمة اقتصادية يرحح استفحالها أكثر فأكثر. ما يعني أن أية

حكومة ستقام بعد انتخابات الرئاسة ستواجه مهمات شبه مستحيلة، تصعب معها مواجهة المخططات الإسرائيلية.

ولأن «حماس» قررت، وفق المرئي حتى الآن، الاستكفاف عن المشاركة في الرد على العدوان، والدعوة إلى عدم التصعيد والالتزام بالتهدئة لتقوية الفرصة على الاحتلال لمواصلة عملياته وتجنيد الفلسطينيين المزيد من القتل والدمار، وعدم منح الإسرائيليين مبرراً لجرّها نحو مواجهة غير متكافئة، في ظروف غير مواتية، ولأن السلطة الفلسطينية لم تغادر عاداتها في إطلاق التصريحات المنددة بالعدوان، والمطالبة بـ «تدخل دولي لوقف أعمال القتل»، ولأن رد الفعل العربي والدولي على العدوان تطابق تماماً مع التقدير الإسرائيلي، واكتفى باجترار عبارات الأسف والاستكثار الممجوجة، فالمرجح أن تسعى إسرائيل إلى وضع قطاع غزة تحت ما يمكن تسميته المراقبة أو «الوصاية الأمنية عن بعد»، واستكمال تبديد ما تبقى من الحقوق الفلسطينية في الوقت العربي والإقليمي والدولي الضائع، لا سيما في مدينة القدس وجوارها اللذين تستكمل فيها عمليات التهويد على وقع المخاطر التي تتهدد المسجد الأقصى، فيما يواصل الفلسطينيون عمليات التدمير الذاتي تحت ظلال البحث عن عناوين جديدة لاستمرار الانقسام... ويواصل العرب والمسلمون وبقية العالم مضغ الكلام على ضرورة العودة إلى طاولة التفاوض التي حوّلتها النار الإسرائيلية إلى مجرد رماد.

الحياة، لندن، 2012/3/18

45. معادلة صاروخية جديدة

د. عبد الستار قاسم

فرضت المواجهة الأخيرة بين المقاومة الفلسطينية في غزة وإسرائيل معادلة صاروخية جديدة تؤثر بشكل واضح على أي مخطط فلسطيني لتحقيق الردع أو الرعب المتبادل. استطاعت "إسرائيل" أن تسقط عددا لا بأس به من صواريخ المقاومة الفلسطينية، وقللت بذلك من حجم الخسائر التي كان يمكن أن تمنى بها. كان من الواضح أن المقاومة الفلسطينية قد حققت تقدما في تقنية الصواريخ، واستطاعت أن ترفع من مستوى كفاءة الصاروخ ومن مداه بعض الشيء، وبدا الصاروخ الفلسطيني على شاشات التلفاز متوازنا وخاليا من المسار المتعدد الاعوجاجات. وهذا يشير إلى أن فصائل المقاومة الفلسطينية تبذل جهودا من أجل التطوير والتحسين على ما هو متوفر من أسلحة، وأنها استطاعت أن تأتي ببعض الأسلحة من الخارج، وأن ترفع من مستواها العلمي والتقني. كما أن المقاومة قد أظهرت بعض الأسلحة الجديدة ذات الكثافة النارية. لكننا لم نر صواريخ ذات تهديد استراتيجي لـ"إسرائيل"، وربما من الحكمة ألا تعرض المقاومة أيا منها إن وجدت وذلك لادخارها لأيام مواجهة أشد وأشمل.

استطاعت المقاومة أن تؤثر على الوضع الداخلي الإسرائيلي وذلك بدفع نحو مليون شخص إلى الملاجئ، لكن من المهم أن ندرك أن الملاجئ في "إسرائيل" عبارة عن جزء من استراتيجيتها في تخفيف المعاناة الشعبية التي تؤثر على المخطط العسكري والقادة الميدانيين. المعنى أن "إسرائيل" تدعو سكانها إلى النزول إلى الملاجئ بمجرد أن شعرت باحتمال إطلاق قذائف من الجانب العربي، وبالتالي لا نستطيع أن نأخذ هذا مؤشرا في التوازن الاستراتيجي.

المهم الآن هو أن القبة الحديدية الصاروخية الإسرائيلية تحقق نجاحا على حساب صواريخ المقاومة الفلسطينية، وبالتالي من الممكن أن تحقق نجاحا ضد صواريخ حزب الله وإيران، وأي صواريخ أخرى يمكن

أن تتطلق نحوها. هذا تطور مهم جدا يجب على المعنيين في التخطيط العسكري والاستراتيجي أخذه بعين الاعتبار. أي من الضروري البحث في هذا التطور التقني الإسرائيلي-الأمريكي، والأسس العلمية التي يستند إليها من أجل الوصول إلى مواجهته. من المفروض الآن على كل الأطراف العربية والإسلامية المعنية بهذا التطور أن تبحث في وسائل إبطال مفعول القبة الحديدية مثل السيطرة عليها إلكترونياً أو تضليلها أو تطوير صواريخ مزدوجة، أو صواريخ لا تكتشفها مجسات القبة، الخ.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/17

46. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2012/3/18